الاستعاذة والحسبلة

ممن صحح حديث البسملة



للفقير خادم الحديث

أحمد بن محمد بن الصديق الحسنى المغربى الغمارى

غفر الله له بمنه ... آمين



تليفون : ٢٥٩٠٥٩٠٩ - ٢٥١٤٧٥٨٠

الاستعاذة والحسبلة

ممن صحح حديث البسملة

للفقير خادم الحديث
أحمد بن محمد بن الصديق الحسني المغربي الغماري
غفر الله له بمنه ... آمين

****

ويليه

إرشاد المربعين إلى طريق حديث الأربعين

****

ويليه

شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجذ الشريفة

كلاهما له أيضاً

الطبعة الخامسة
١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م



تأسست ١٩٤٤



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

رقم الإيداع بدار الكتب
٩٦ / ١٤٣١١٧
I.S.B.N
977-5437-21-0

مكتبة القاهرة

على يوسف سليمان وأولاده

١٢ ش الصنادقية بالأزهر الشريف ت : ٢٥٩٠٥٩٠٩

١١ درب الأتراك خلف الجامع الأزهر ت : ٢٥١٤٧٥٨٠

محمول : ٠١٢٢٧٥٠٩٤٢

ص . ب ٩٤٦ العتبة ـ القاهرة ـ رمز بريدى : ١١٥١١ الأزهر

tarekali59@yahoo.com **alqahirah55@yahoo.com**

جمهورية مصر العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد : فأني كنت أفردت لحديث البسملة جزءاً حكمت فيه بأنه من قسم الواهي تبعاً لما حكم به الحافظ في الفتح والمحدث المفيد أبو العلاء العراقي الفاسي وولده المحدث أبو زيد عبد الرحمن بن ادريس العراقي فيما كتباه على هذا الحديث وسميته "بالصواعق المنزلة على من صحح حديث البسملة"، ثم بعد ذلك جزمت بأن الحديث من قسم الموضوع المكذوب على رسول الله ﷺ فأفردت هذا الجزء لبيان ذلك حتى لا يغتر بكلام المتأخرين أصحاب الشروح والحواشي الجازم بعضهم بتواتره وبعضهم بشهرته وبعضهم بحسنه وبعضهم بصحته مطلق الصحة أو على شرط البخارى ، وسميته : "الاستعاذة والحسبلة ممن صحح حديث البسملة" .

فقلت وعلى الله اعتمدت :

أصل الحديث الوارد عن النبى ﷺ إنما هو بلفظ الحمد كذلك سمعه أبو هريرة من النبى ﷺ وسمعه أبو سلمة من أبى هريرة وسمعه الزهرى من أبى سلمة وسمعه من الزهرى جماعة من الحفاظ الثقات كالأوزاعى وسعيد بن عبد العزيز ويونس بن يزيد وعقيل بن خالد وشعيب بن أبى حمزة وقرة بن عبد الرحمن وغيرهم ، إلا أن الزهرى كان يوصله مرة ويرسله أخرى على عادته المعروفة فى ذلك فإنه كان كثير ما يرسل الأحاديث الموصولة عنده فى الأوقات التى لا يحصل له فيها نشاط لذكر الإسناد كما نص عليه ابن عبد البر وغيره.

فمن رواه عنه موصولاً الأوزاعى كذلك أخرجه الحافظ أبى يعلى الخليل بن عبد الله الخليلى فى كتاب الإرشاد فقال : حدثنى أحمد بن محمد ابن الحسين الحافظ ثنا عصمة بن محمد بن إدريس البيكندى ثنا اسحاق بن إبراهيم بن عمار وعلى بن الحسين البخاريان قالا : حدثنا اسحاق بن حمزة ثنا عيسى بن موسى غنجار ثنا خارجة بن مصعب عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : { كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع }

وممن رواه عنه موصولاً سعيد بن عبد العزيز أخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن محمود بن خالد عن الوليد عن سعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة به ورواه عنه أيضاً مرسلاً كذلك أخرجه النسائى وذكره أبو داود فى سننه فلعله سمعه منه مرتين مرة موصولاً ومرة مرسلاً .

وممن رواه عنه موصولاً يونس بن يزيد أخرجه الخليلى فى الإرشاد قال: حدثنا محمد بن عمر بن جرير بن الفضل بن الموقر بهمذان ثنا إبراهيم بن محمد بن حسن الطيان الاصبهانى ثنا الحسين بن القاسم الاصبهانى ثنا الحسين بن القاسم الاصبهانى ثن إسماعيل بن أبى زياد الشامى عن يونس بن يزيد عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ { كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله والصلاة على فهو أقطع أبتر ممحوق من كل بركة}.

وأخرجه الديلمى فى مسند الفردوس قال اخبرنا أحمد بن نصر الحافظ أن إبراهيم بن الصباح أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر ثنا إبراهيم ابن محمد الطيان به .

وأخرجه الرهاوى فى الأربعين من طريق أبى يعلى الخليلى ثم قال : غريب تفرد بذكر الصلاة فيه إسماعيل بن أبى زياد الشامى وهو ضعيف جداً لا يعتد بروايته ولا بزيادته اهـ .

قلت : وتفرد به أيضاً موصولاً من رواية يونس فقد ذكر أبو داود والنسائى وجماعة أنه رواه عن الزهرى مرسلاً .

وممن رواه موصلاً قرة بن عبد الرحمن رواه عنه الأوزاعى ثم رواه عن الأوزاعى جماعة منهم الوليد بن مسلم وعبيد الله بن موسى العبسى وعبد القدوس بن الحجاج أبو المغيرة الخولانى وعبد الحميد بن أبى العشرين وشعيب ابن اسحاق الاموى ومحمد بن كثير المصيصى والوليد بن مزيد والمعافى بن عمران وبقية بن الوليد وابن سماعة فى آخرين .

فأما رواية الوليد بن مسلم فقال أبو داود فى سننه حدثنا أبو توبة قال زعم الوليد عن الأوزاعى عن قرة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة

قال: قال رسول الله ﷺ { كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم } .

وأخرجه النسائى فى اليوم والليلة عن محمود بن خالد عن الوليد به .

وأخرجه العسكرى فى كتاب الأمثال قال حدثنا البغوى ثنا داود بن رشيد ثنا الوليد بن مسلم ثنا الأوزاعى عن قرة بن عبد الرحمن عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد فهو أقطع } .

وأخرجه الدارقطنى فى أول كتاب الصلاة من سننه فقال قرئ على أبى القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى وأنا أسمع حدثكم داود بن رشيد فذكره وقال بحمد الله أقطع .

وأخرجه الديلمى فى أول مسند الفردوس قال : أخبرنا الشيخ الإمام أبو القاسم عبد العزيز بن على بن أحمد بن الحسين الانماطى رحمة الله بقراءتى عليه قال : أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص ببغداد قال : حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوى قال : ثنا أبو الفضل داود بن رشيد ثنا الوليد عن الأوزاعى عن قرة عن ابن شهاب عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد فهو اقطع } .

وأما رواية عبيد الله بن موسى فقال ابن ماجة فى سننه : ثنا أبو بكر بن أبى شيبة ومحمد بن يحيى ومحمد بن خلف العسقلانى قالوا : حدثنا عبيد الله بن موسى عن الأوزاعى عن قرة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ: { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع } وهكذا هو فى مصنف ابن أبى شيبة ومسنده أيضاً .

وأخرجه أبو عوانة فى صحيحه فذكر أن يوسف بن سعيد بن مسلم المصيصى ومحمد بن إبراهيم الطرطوسى وأبا العباس الغزى والعباس بن محمد حدثوه قالوا : حدثنا عبيد الله بن موسى ثنا الأوزاعى عن قرة ابن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطع } .

وأما رواية عبد القدوس فقال البيهقى فى باب ما يستدل به على وجوب التحميد فى خطبة الجمعة من السنن الكبرى اخبرنا أبو محمد ابن يوسف أنا أبو سعيد بن الأعرابى ثنا عباس بن عبد الله الترقفى ثنا أبو المغيرة ثنا قرة بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد اقطع } ثم قال : ورواه يونس بن يزيد وعقيل بن خالد وشعيب بن أبى حمزة وسعيد بن عبد العزيز عن الزهرى عن النبى ﷺ مرسلاً .

وأما رواية عبد الحميد بن أبى العشرين فقال ابن حبان فى صحيحه : حدثنا الحسين بن عبد الله القطان ثنا هشام بن عمار ثنا عبد الحميد بن أبى العشرين حدثنا الأوزاعى عن قرة عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أقطع}.

وأما رواية شعيب بن اسحق فقال ابن حبان أيضاً فى موضع أخر من صحيحه ثنا الحسين بن يزيد القطان أبو على بالرقة ثنا هشام بن عمار ثنا شعيب بن إسحاق عن الأوزاعى به فذكر نحوه سنداً ومتناً .

وأما رواية محمد بن كثير فقال الشيرازى فى الألقاب: حدثنا أبو الحسن على بن محمد بن مفلح ثنا أبو يوسف محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن المهنى المصيصى حدثنا عبد الله بن الحسينى بن جابر الجزار حدثنا ابن كثير يعنى محمد المصيصى عن الأوزاعى عن يحيى عن أبى سلمة عن أبى هريرة ﷺ قال: قال النبى ﷺ { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله أقطع } .

قلت : وقد اختلف فى يحيى المذكور فى الإسناد فقيل هو ابن كثير وقيل هو قرة بن عبد الرحمن ، فإن اسمه يحيى ولقبه قرة كما نقله ابن حبان عن إسماعيل بن عياش وقواه السبكى فى الطبقات ونازعه السخاوى فى الجزء الذى جمعه للكلام على هذا الحديث ، كما نقله ابن علان فى شرح الأذكار .

وأما رواية الوليد بن يد والمعافى بن عمران وبقية بن الوليد وابن سماعة فأخرجها الديلمى فى كتابه "التبيان فى فضل القرآن" كما ذكر ذلك هو فى أول مسند الفردوس له فقال عقب الحديث السابق : من تخريجه هذا حديث

محفوظ من حديث الأوزاعي عن قرة رواه الخلق الكثير والجم الغفير عنه منهم عبد الله بن المبارك وعبيد الله بن موسى والمعافى بن عمران وأبو المغيرة عبد القدوس بن الحجاج والوليد بن مزيد وبقية بن الوليد وابن سماعة وموسى بن أعين وعبد الحميد بن أبي العشرين وغيرهم ، وقد ذكرنا طرقه في كتاب "التبيان في فضائل القرآن" .

قلت : لكن رواية ابن المبارك وموسى بن أعين بلفظ الذكر لا بلفظ الحمد كما سيأتي وقد وجدت رواية بقية لكن عن شعيب بن حمزة لا عن الأوزاعي أخرجه إسحاق بن راهوية في مسنده قال : حدثنا بقية بن الوليد ثنا شعيب بن أبي حمزة عن الزهري قال : قال رسول الله ﷺ : { كل أمر ذي بال لا يبدأ فيه بحمد الله أكتع } قال بقية: والأكتع الذي ذهبت أصابعه وبقي كفه، ذكره الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف وهكذا رواه أيضاً عقيل بن خالد مرسلاً بلفظ الحمد أخرجه النسائي في اليوم والليلة عن قتيبة بن سعيد عن ليث عن عقيل عن ابن شهاب قال : قال رسول الله ﷺ : { كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم } .

فهؤلاء ستة من أصحاب الزهري وهم الأوزاعي وقرة بن عبد الرحمن وسعيد بن عبد العزيز ويونس بن يزيد وعقيل بن خالد وشعيب بن أبي حمزة كلهم رووه عن الزهري بلفظ الحمد وإن كان يحيى السابق هو ابن كثير لا قرة بن عبد الرحمن كما رجحه السخاوي فهو السابع ووافقهم محمد بن الوليد الزبيدي على ذكر الحمد أيضاً ، لكنه رواه بإسناد آخر للزهري ، فقال الطبراني في المعجم الكبير : حدثنا أحمد بن المعلى الدمشقي ثنا عبد الله بن يزيد ثنا صدقة بن عبد الله عن محمد بن الوليد الزبيدي عن الزهري عن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه عن النبي ﷺ : { كل أمر ذي بال لا يبدأ بالحمد لله أقطع } لكن ضعف الدراقطني هذه الرواية في سننه فقال لا يصح الحديث وصدقه ومحمد بن سعيد ضعيفان كذا وقع عند محمد بن سعيد فالله أعلم .

ثم رواه عن الأوزاعي أحد عشر رجلاً وهم الوليد بن مسلم وعبيد الله بن موسى وعبد القدوس بن الحجاج وعبد الحميد بن أبي العشرين وشعيب بن

إسحاق الأموى ومحمد بن كثير المصيصى وخارجة بن مصعب والمعافى بن عمران وبقية بن الوليد وابن سماعة والوليد بن مزيد كلهم ذكروه أيضاً بلفظ الحمد .

وخالفهم مبشر بن إسماعيل ، فرواه عن الأوزاعى بلفظ البسملة كذلك أخرجه الخطيب فى كتاب "الجامع لآداب الراوى والسامع ووهم من عزاه له فى التاريخ" فقد قرأته من أوله إلى أخره فلم أر فيه ولفظ الخطيب فى الجامع : أخبرنا محمد بن مخلد الوراق ومحمد بن عبد العزيز ابن جعفر البردعى قالا : حدثنا أحمد بن محمد بن عمران ثنا محمد بن صالح البصرى بها ثنا عبيد بن عبد الواحد بن شريك ثنا يعقوب بن كعب الانطاكى ثنا بشر بن إسماعيل عن الأوزاعى عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : { كل أمر ذى بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أقطع } أهـ . وهى مخالفة باطلة من وجهين :

الوجه الأول : أن الحديث لم يصح عن النبى ﷺ إلا من حيث أبى هريرة ، ولم يحدث به عن أبى هريرة إلا أبو سلمة تفرد به الزهرى ؛ ثم عنه اشتهر فرواه العدد الكثير فلو كان للحديث مخارج متعددة لحملنا تعدد الألفاظ على تعدد صدور الحديث من النبى ﷺ وقلنا إنه حدث به مرة بالحمد ومرة بالبسملة فروى كل ما سمع فلما لم يتعدد مخرجه علمنا أن النبى ﷺ ما حدث به إلا مرة واحدة ولا يجوز أن يكون جمع بين اللفظين فى تلك المرة لأنه لو وقع لحدث به أبو هريرة كذلك ولحدث به أبو سلمة ثم الزهرى كذلك أيضاً لأنه اختصار مخل غير مقبول ثم لو تعددت مخارجه عن أبى هريرة لأمكن أن نجوز ذلك ونقول إن كلاً من الرواة حدث به أبى هريرة كما سمع فلما تفرد به أبو سلمة علمنا إنه لم يحصل شيء من ذلك أيضاً ثم لو حدث به أبو سلمة على الوجهين لفعل الزهرى ذلك ولما اتفق أصحابه على روايته بلفظ الحمد وكذلك لو حدث به الأوزاعى لما اتفق أحد عشر حافظاً من أصحابه على روايته عنه بلفظ الحمد فلما حصل اتفاقهم على روايته كذلك جزمنا بأن كلاً من رجال السند لم يحدثوا به بلفظ البسملة فإن قيل فقد حدث به مبشر بن إسماعيل كذلك قلنا لو صح السند إليه لكانت روايته شاذة مردودة لا يلتفت إليها ولا

يعول فى العمل عليها كما تقرر فى علم الحديث لمخالفة مبشر بن إسماعيل المتكلم فيه لأحد عشر حافظاً من أصحاب الأوزاعى ، لو خالفه وأحد منهم على انفراده لحكم له على مبشر بن إسماعيل ولقدمت روايته عليه فضلاً عن مخالفة جميعهم إياه فإن مالكاً وهو من هو فى الحفظ والإتقان لما خالفه أصحاب الزهرى فى لفظة تفرد بها فى حديث زكاة الفطر حكموا بشذوذها وردها مع أنه لم يخالفه من العدد مثل ما خالف مبشر بن إسماعيل من أصحاب الأوزاعى والزهرى على ما أذكره الآن فكيف والسند إليه فى غاية الضعف ونهاية السقوط كما ستعرفه .

الوجه الثانى : أنه قد تقرر فى علم الحديث إن المخالفة إذا كانت من ثقة لمن هو أوثق منه فرواية الأوثق محفوظة معمول بها ورواية الثقة شاذة مردودة ولهذا اشترطوا فى الصحيح نفى الشذوذ والعلة مع وجود الضبط والعدالة على أن بعض الحفاظ نازع فى نفى إطلاق الصحة على الشاذ وإن وافق الجمهور على رده وأجاب عن الأشكال الحاصل من عدم قبول الحديث الصحيح بأنه يكون حينئذ بمنزلة الحديث المنسخ فإنه صحيح والعمل به ممنوع .

وأما إذا كانت المخالفة من ضعيف لثقة فرواية الثقة معروفة ورواية الضعيف منكرة متروكة هذا إذا خالف الثقة الواحد راو ضعيف أما إذا خالفه راو وضاع أو مجهول فلا شك فى بطلان حديث الوضاع أو المجهول ، لأن الوضاع يحكم على حديثه بالوضع بمجرد روايته وانفراده بدون أن يخالفه أحد فكيف إذا خالفه ثقة ، فكيف إذا خالفه ثمانية عشر من الحفاظ الثقاة كما فى هذا الحديث فإن رواية بلفظ البسملة خالف سبعة من ثقات أصحاب الزهرى وأحد عشر من ثقات أصحاب الأوزاعى و إما وضاع أو مجهول ، لأن المخالفة لا تخلوا أن تكون وقعت من أحمد بن محمد بن عمران المعروف بابن الجندى وهو ليس بشىء كما نقله الخطيب عن الأزهرى واتهمه ابن الجوزى بوضع حديث والتهمة المتحققة فيه لأنه روى حديثاً باطلاً كالشمس بسند رجاله كلهم ثقات سواه فانحصرت التهمة فيه وإنه مما عملت يداه وهو ما أسنده عن أنس بن مالك أنه قال: كنا مع على فى السوق فرأى بطيخاً فحمل درهماً فدفعه

لبلال وقال : أذهب فاشتر به بطيخاً ففعل فأخذ على واحدة فتورها ثم ذاقها فإذا هى مُرة فقال ، فقال يا بلال ائتنا بالدراهم أن حبيبى محمد ﷺ قال لى أن الله تعالى اتخذ محبتك على البشر والشجر والثمر والمدر فمن أجاب إلى حبك عذب وطاب ومن لم يجب خبث ومروانى أظن هذا البطيخ لم يجب فهذا وضع ظاهر وكذب بارد يكشف حال صاحبه وإما أن تكون المخالفة وقعت من محمد بن صالح البصري وهو مجهول غير معروف والمجهول قد يحكم على ما أنفرد به بالوضع فضلاً عما هناك فيه خصوصاً إذا روى عنه غير ثقة فإنه فى الغالب يكون معدوماً وإنما هو أسم اختلقه الراوى عنه ليروج باطلة ويستر حاله والراوى عنه هو أحمد بن محمد بن عمران المتهم فلا يبعد أن يكون هو المختلق له ثم فى السند أيضاً عبيد بن عبد الواحد بن شريك ، وقد تغير فى آخر أيامه كما قال ابن المنادى فجوزنا أن تكون المخالفة صدرت منه فى حال تغير عقله ويكون الحديث من قبيل الموضوع غير المقصود ، ولابد من أحدِ هذين الأمرين إذ لا يعقل أن يكون صحابى الحديث واحداً وتابعيه واحداً وتابع تابعيه واحداً ثم يكون له ألفاظ متعددة كلها صحيحة ثابته عن النبى ﷺ لأن تعدد الألفاظ لا يوجد فى الأحاديث القصار إلا إذا كانت متعددة المخارج ثم ليس من المعقول أيضاً أن يخالف راو كذاب أو مجهول ثمانية عشر من الحفاظ الثقات ويكون لحديثه وجه من القبول فضلاً عن أن يكون صحيحاً أو حسناً .. وبالله التوفيق.

فما يزعمه المتاخرون أصحاب الشروح والحواشي حيث يوجهون تقديم البسملة على الحمدلة من كون حديث البسملة صحيحاً وحديث الحمدلة حسناً ، أو كون الأول على شرط البخارى والثانى على شرط غيره ، أو كون الثانى حسناً والأول أحسن وربما قال بعضهم: أنه حديث مشهور ، وبالغ آخر فقال: أنه متواتر إلى غير ذلك كله من الخبط والتخليط الناشئ عن التهور أو التساهل فى التقليد خصوصاً إذا صدر من غير عارف بالفن ، وكذلك ما يقع لهم من عزوه إلى سنن أبى داود والنسائى وابن ماجة وصحيح أبى عوانة وابن حبان فإنه لا يوجد فى شيء من هذه الكتب وإنما الذى أخرجه الخطيب فى الجامع وأسنده الرهاوى فى الأربعين له من طريقه ، ولم يذكر الباقون إلا رواية الحمد ، وأغرب ما وقفت عليه من ذلك ما رأيته فى تخريج أحاديث الكشاف للحافظ جمال الدين الزيلعى فإنه مع كونه من أهل هذه الصناعة والمطلعين على كتب

السنة قد خبط فى تخريجه لهذا الحديث خبطاً أعدم الانتفاع بكلامه فيه والسبب فى ذلك ظنه أن الحديث واحد كما ظن قرينه وشريكه فى التخريج الحافظ أبو الفضل العراقى فعزاه فى المغنى لأبى داود والنسائى وبن ماجة وابن حبان إلا أن الأخير معلوم من عادته الاقتصار على عزو الأصول دون الألفاظ بخلاف الأول كما يعلم من مراجعة تخريجه لأحاديث الكشاف وأحاديث الهداية .

فإن قيل فما تقول فيما يعزونه إلى ابن الصلاح والنواوى وابن السبكى والسيوطى ممن تحسينهم لهذا الحديث .

قلنا: هو عزو باطل أيضاً فإن هؤلاء لم يحسنوا حديث البسملة إنما حسنوا حديث الحمدلة ، أما ابن الصلاح فإن أول من نقل ذلك عنه ابن السبكى فى الطبقات ومنه أخذ كل من جاء بعده بدون واسطة أو بواسطة شيخ الإسلام وأن لم يصرحوا باسمه فى غالب الأحيان وقد وهموا على ابن السبكى فى ذلك ولفظه فى الطبقات عقب روايته لحديث الحمد وقبل روايته لحديث البسملة بنحو ورقة وهو قوله: وقضى ابن الصلاح بأن الحديث حسن دون الصحيح وفوق الضعيف محتجاً بأن رجاله رجال الصحيحين سوى قرة قال : فإنه ممن انفرد مسلم عن البخارى بالتخريج له . أهـ .. فالذى رجاله رجال الصحيحين هو حديث الحمد لا حديث البسملة ثم أنه علل عدم بلوغ الحديث مرتبة الصحة بوجود قرة فى سنده وحديث البسملة ليس فى سنده قرة بن عبد الرحمن بل رواه مبشر بن إسماعيل عن الأوزاعى عن الزهرى بدون واسطة قرة فبطل أن يكون ابن الصلاح حسن حديث البسملة .

وأما النواوى فإنه قال فى شرح مسلم على قوله: الحمد لله رب العالمين: إنما بدأ بالحمد لحديث أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أقطع } وفى رواية { أجذم } وفى رواية { لا يبدأ فيه بذكر الله } وفى رواية { ببسم الله الرحمن الرحيم } روينا كل هذه الألفاظ فى كتاب "الأربعين" للحافظ عبد القادر الرهاوى ، سماعاً من صاحبه الشيخ أبى محمد عبد الرحمن بن سالم الأنبارى عنه وهذا الحديث حسن رواه أبو داود وابن ماجة فى سننيهما ، ورواه النسائى فى "عمل اليوم والليلة"

وروى موصولاً ومرسلاً ورواية الموصول إسنادها جيد . أهـ .

فهـذا الـذى ذكـره كلـه وصف حديث الحمد لأنه الذى خرج فى الكتب المذكـورة وروى موصـولاً ومرسلاً ، وأما حديث البسملة فلم يخرج فى شىء من تلـك الكتـب ولا روى إلا موصـولاً ولا إسـناده جـيد فالـنووى إنمـا حسن أصل الحديـث وتسـاهل بالنسـبة لـباقى ألفاظـه وهكـذا فعـل فى شرح المهذب وفى الأذكار وفى تهذيب الأسماء واللغات فمن نقل عنه تحسين حديث البسملة فقد وهم عليه وأضاف ما ليس من حكمه إليه .

وأمـا الـتاج السبكى فلم يقتصر على تحسين الحديث بل لما نقل تحسينه عـن ابـن الصـلاح تعقـبه بقولـه: وأنـا أقول أن قرة لم يخرج لـه مسلم إلا فى الشواهد مقروناً بغيره وليس لها حكم الأصول وإنما أخرج له الأربعة وأدعى مع ذلـك أن الحديـث صحيح كما ادعاه هذان الحبران ابن حبان وابن البيع ، ثم أندفع فى تقرير ذلك وتوجيهه والجواب عما يرد من الإيرادات عليه وكل ذلك قـبل روايـته لحديـث البسـملة ففى عزو التحسين إلى ابن السبكى من التساهل والـتهور مـا لـيس فـى عـزوه إلى الـنووى وابـن الصـلاح لأنـه خطأ من جهتين تحسين حديث البسملة ولم يتعرض له وتحسين حديث الحمدلة وقد صححه .

وأمـا الحـافظ السـيوطى فـلا أبـريه مـن صـدور مثل هذا التساهل لإكثاره وركونـه إلى تقلـيد مـن سـبقه فى كثير من أحواله ومع ذلك فإنه قال فى نواهد الأبكـار وهـى حاشـية على "تفسير البيضاوى" ما نصه : قوله لقوله ﷺ { كل أمـر ذى بال لا يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم فهو أبتر } أخرجه الحافظ عبد القـادر الـرهاوى فـى كـتاب الأربعين لـه قال أخبرنا محمد بن حمزة بن محمد القرشى قال : أخبرنا هبة الله بن أحمد الاكفانى أخبرنا أحمد بن على الحافظ وهو الخطيب البغدادى فذكره بالسند الماضى ثم قال : إسناده حسن .

وقد أخرجه أبو داود والنسائى وابن ماجة وأبو القاسم البغوى وأبو سعيد بـن الأعـرابى مـن طريق الأوزاعى عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى سـلمة عـن أبـى هريـرة ولفـظ ابن ماجة { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بالحمد أقطـع } ولفـظ ابـن الأعـرابى { بـالحمد لله أقطع } ولفظ أبى داود والنسائى { كل كلام لا يبدأ فيه بالحمد فهو أجذم } أهـ .

فهذا ظاهر بل صريح فى إنه أراد أصل الحديث لا خصوص رواية البسملة كما تقدم نظيره فى كلام النووى ومثل هذا الاختلاف يتساهلون فيه عند العزو والتخريج وإنما يبحثون فيه عن التعارض والاستدلال ولهذا بحث الحافظ فى هذه الألفاظ وصرح بأنها واهية ما عدا لفظ الحمد ؛ فقال فى كتاب التفسير من فتح البارى فى باب قوله تعالى ﴿ قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ ... الآية ﴾[1] فى الكلام على حديث هرقل عند قوله : فإذا فيه بسم الله الرحمن الرحيم ما نصه : قال النووى : فيه استحباب تصدير الكتب ببسم الله الرحمن الرحيم وإن كان المبعوث إليه كافراً ، ويحمل قوله فى حديث أبى هريرة { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بحمد الله فهو اقطع } على أن المراد لا يبدأ فيه بذكر الله كما جاء فى رواية أخرى فإنه روى على أوجه بذكر الله ببسم الله بحمد الله قال : وهذا الكتاب كان ذا بال من المهمات العظام ، ولم يبدأ فيه بلفظ الحمد بل بلفظ البسملة أهـ .

والحديث الذى أشار إليه أخرجه أبو عوانة فى صحيحه وصححه ابن حبان أيضاً وفى إسناده مقال وعلى تقدير صحته فالرواية المشهورة فيه بلفظ حمد الله وما عدا ذلك من الألفاظ التى ذكرها النووى وردت فى بعض طرق الحديث بأسانيد واهية أهـ .

وكذلك بحث فيه أبو العلاء العراقى من جهة احتجاج الشراح به على الافتتاح بالبسملة فقال : ومدار طرقه على رجل قال بعض الحفاظ فيه : ليس بشىء، وآخر جهله الحافظ ابن حجر آخر ضعيف فلأجل هذا جزم الحافظ ابن حجر بأن إسناده واه أى شديد الضعف أهـ .

وصرح ولده أبو زيد بأنه كاد لشدة ضعفه ان يكون موضوعاً وليته أسقط فعل المقاربة وجزم بوضعه فإنه باطل كما علمت أو رأيت على أن الموضوع والواهى فى درجة واحدة من عدم الاحتجاج بكل منهما حتى فى فضائل الأعمال كما قرره وإنما فرقوا بينهما اصطلاحاً كما فرقوا بين الحسن والصحيح كذلك مع أنهما فى مرتبة واحدة من حجية كل منهما لأمور مبسوطة فى محلها وبالله تعالى التوفيق .

---

[1] (آل عمران: من الآية ٦٤)

فإن قيل قد حكمت على هذه المخالفة بالوضع فهل تحكم بذلك أيضاً على مخالفة عبد الله بن المبارك وموسى بن أعين ، فإنهما خالفا أصحاب الأوزاعي فروياه عنه بلفظ ذكر الله ، كما قال الأمام أحمد : ثنا يحيى بن آدم ثنا ابن المبارك عن الأوزاعي عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { كل كلام أو أمر ذى بال لا يفتح بذكر الله ﷻ فهو أبتر } أو قال { أقطع } وقال الدارقطنى حدثنى أبو طالب الحافظ أحمد بن نصر ثنا هلال بن العلاء ثنا عمرو بن عثمان ثنا موسى بن أعين عن الأوزاعى عن قرة بن عبد الرحمن عن الزهرى عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : { كل أمر ذى بال لا يبدأ فيه بذكر الله أقطع } .

قلنا : لا نحكم بذلك لأمرين : **إحداهما** : أن مخالفة الثقة تسمى شاذة لا موضوعة وأن أطلق عليها اسم النكارة والوضع كثير من المتقدمين كما بينته فى غير هذا الموضع وهذا بالنسبة لأبن المبارك وأما موسى بن أعين فالسند إليه فيه مقال .

ثانيهما : أن روايتهما ليست بمخالفة فى الحقيقة لأن ذكر الله شامل لحمد الله فهى من الرواية بالمعنى كما قال بعضهم فى الحديث { أقطع } وبعضهم { أبتر } وبعضهم { أجذم } وبعضهم { أكتع } لما علما أن النبى ﷺ لم ينطق بجميع ذلك وإنما نطق بلفظ واحد منها فتصرف فيه الرواة وأتوا بما يؤدى معناه، وكما قال بعضهم أيضاً { كل أمر} وقال الآخر { كل كلام} مع أن الأمر اعم من الكلام ، وهكذا باقى الأحاديث لا يوجد فيها حديث ذو مخارج متعددة إلا ويحصل فيه مثل هذا الاختلاف .

وحديث الباب وإن أتحد مخرجه أو لا ، فقد تعدد أخيراً عن الزهرى والأوزاعى كما وقع فى حديث إنما الأعمال بالنيات وأكثر الحفاظ كانوا يتحدثون بالمعنى ، وقل من كان يحافظ منهم على اللفظ ، فرواية الذكر غير مخالفة كرواية البسملة وإن كان فيها من التساهل ما قد يخرج بالحديث عن مقصد الشارع كما لا يخفى ، والله أعلم .

خـــــاتمة

أعظـم دلـيل عـلى مطلوبـية افتـتاح الكتـب والرسائل "ببسم الله الرحمن الرحيم" هو التأسى بالكتاب العزيز لما فى الحديث الصحيح من رواية جابر بن عـبد الله عن النبى ﷺ أنه قال { أبدؤا بما بدأ الله به } وفى رواية عند مسلم فـى الصحيح : نبدأ بنون المتكلم ، ولهذا كان النبى ﷺ يفتح رسائله وكتبه إلى الملـوك والعمـال "ببسـم الله الرحمن الرحيم" كما هو متواتر مشهور بين الخاص والعام وهذا دليل أقوى من دليل الافتتاح بالحمد وهو حديث الحمدلة المذكور، فـإن فيه اضطراباً سنداً ومتناً كما أشار إليه الحافظ ، وإن أجاب التاج السبكى فـى الطـبقات عن أكثر ذلك ولهذا قيل فى بعض من قوى حديث البسملة على حديث الحمدلة أنه أراد قوته من هذه الجهة لا من جـهة الإسناد، والله أعلم .

وقـرأت فـى تاريخ قزوين للرافعى أثناء حديث ضعيف الإسناد أيضاً ومن أبتدأ أمراً فقال بسم الله غفر الله له ، مرفوع .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه
كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون
والحمد لله رب العالمين .

تم بحمد الله كتاب
الاستعاذة والحسبلة
ممن صحح حديث البسملة

كتاب

إرشاد المربعـــــين إلى طرق حديث الأربعين
تخريج الفقير إلى الله تعالى خادم الحديث
أحمد بن محمد بن الصديق
غفر الله له
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله القوى المعين * الملك الحق المبين * الوهاب الرزاق * ذى القوة المتين * والصلاة والسلام على أشرف المرسلين * سيدنا محمد الصادق الوعد الأمين * الشفيع لمن حفظ من أمته الأحاديث الأربعين * وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان إلى يوم الدين .

أما بعد : فهذا جزء جمعت فيه ما وقع لى من طرق حديث حفظ الأربعين وأوردتها بالأسانيد المتصلة لأنى جردتها من مقدمة كتاب الأربعين الذى كنت خرجته كذلك وسميت هذا الجزء "بإرشاد المربعين إلى طريق حديث الأربعين" فأقول وبالله أستعين :

وقع لى هذا الحديث من رواية على بن أبى طالب وابن عباس وأنس ابن مالك وجابر بن سمرة وعبد الله بن عمر بن الخطاب وأبى أمامة وأبى الدرداء وأبى سعيد الخدرى وأبى هريرة وعبد الله بن مسعود ونويرة وعبد الله بن عمرو بن العاص وسلمان الفارسى ومعاذ بن جبل ، أربعة عشر صحابياً .

أما حديث على بن أبى طالب فأخبرنا به عطاء بن إبراهيم الدمشقى بها إجازة مشافهة ، قال أخبرنى أبو المعالى إبراهيم بن على المصرى أنا محمد بن سالم الفشنى أنا أحمد بن عبد الفتاح الملوى أنا محمد بن عبد الباقى أنا أبى أنا على بن محمد الاجهورى أن اعلى بن أبى بكر القرافى أنا الجلال عبد الرحمن بن أبى بكر الحافظ أنا ابن مقبل أنا الصلاح بن أبى عمر أنا الفخر على ابن أحمد البخارى أنا أبو جعفر محمد بن أحمد بن نصر أنا أبو على الحداد أنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن عبد الله بن سعد ثنا إسماعيل بن غالب ثنى أبى عن عباد بن صهيب عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده عن على عليه السلام قال : قال رسول الله ﷺ { من تعلم أربعين حديثاً ابتغاء وجه الله ليعلم به أمتى فى حلالهم وحرامهم حشره الله عالماً } إسماعيل وأبوه غالب ما عرفتهم ، وعباد بن صهيب فيه مقال ولم يخرج له أحد من الستة .

وأما حديث ابن عباس فورد عنه من رواية عطاء ومجاهد وطاووس فرواية عطاء أخبرنا بها محمد بن إبراهيم الخطيب قال : أنا دحلان أنا عثمان بن حسن الدمياطى أنا الأمير أنا الشهاب الجوهرى انا عبد الله بن سالم البصرى أنا البابلى أنا أبو النجا سالم بن محمد السنهورى أنا محمد بن عبد الرحمن العلقمى أنا عبد الرحمن بن أبى بكر الحافظ أنا بدر الدين محمد بن أحمد الحافظ أنا أبى أنا البرهان التنوخى أنا أحمد ابن أبى طالب أنا المحب ابن النجار أنا أبو روح عبد العزيز بن محمد البزار أنا أبو القاسم تميم بن سعيد الجرجانى أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خلف المغربى أخبرنا عبد الرحمن بن إبراهيم المعدل ثنا عبد الله بن يزداد ثنا محمد بن سليمان ثنا محمد بن الحسن الحضرمى ثنا اسحاق بن نجيح ح . وأنبانا عبد العظيم ابن أبى المعالى أنا أبى قال : أخبرنا محمد بن محمد بن محمد السنباوى أنا أبى أنا نور الدين ابو الحسن على بن محمد العربى أنا محمد بن عبد الباقى أنا محمد بن العلاء أنا التاج عبد الرؤوف المناوى أنا أبو النصر محمد بن سالم الطبلاوى أنا أبى أنا الفخر أبو عمرو عثمان الديمى أنا أبو الفضل أحمد بن على الحافظ أنا الزين عبد الرحيم بن الحسين الحافظ أنا أبو سعيد خليل بن كيكلدى الحافظ أنا الجمال يوسف بن عبد الرحمن الحافظ أنا البدر أحمد بن شيبان بن تغلب الشيبانى أنا أبو الفتوح محمد بن عمرو البكرى أنا أبو الأسعد هبة الرحمن بن عبد الواحد القشيرى أخبرنى عمى أبو سعد عبد الله بن عبد الكريم أنا أبو بكر أحمد بن على بن محمد الأصبهانى أنا أبو حامد أحمد ابن محمد بن رجاء السرخسى ثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم التاجر ثنا على بن حجر ثنا اسحاق بن نجيح عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة } أخرجه ابن عبد البر فى العلم، قال: حدثنا أحمد حدثنا مسلمة ثنا أبو الحسن يعقوب بن إسحاق العسقلانى ثنا محمد بن أحمد بن عمير أبو عبد الله الطوسى ثنا على بن حجر به ، وكذا رواه نصر المقدسى فى الحجة وابن عساكر فى الأربعين البلدانية من رواية على بن حجر به ، ورواه الحسن بن سفيان فى آخر الأربعين له قال : حدثنا على بن حجر به وإسحاق بن نجيح، قال أحمد : هو أكذب الناس ، وقال ابن معين معروف بالكذب ووضع الحديث ، وقال النسائى والدارقطنى متروك .

قلت: لكنه لم ينفرد به بل تابعه معمر وبقية بن الوليد وجنيد بن حكيم

عن ابن جريج .

أما متابعة معمر فأخبرنا محمد بن عبد المتعالى أنا محمد بن محمد المهنوى أنا محمد بن على أنا عبد الحفيظ بن محمد العجيمى أنا محمد طاهر أنا عارف فتنى أنا ثنا قريش الطبرية أنا إبراهيم بن أحمد الحصارى أنا محمد بن إبراهيم الغمرى أنا أحمد بن على الحافظ أنا الكمال أحمد بن على بن عبد الحق أنا الحافظ أبو الحجاج المزى أنا الفخر على بن أحمد البخارى أنا أبو سعيد عبد الله بن عمر الصفار أنا عبد الغافر بن إسماعيل الفارسى ثنا أبو الحسن محمد بن أحمد المصرى عن أبى يعلى عن عبد المؤمن ثنا إسحاق بن إبراهيم ثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من السنة كنت له شفيعاً يوم القيامة }

إسحاق بن إبراهيم هو الدبرى صاحب عبد الرازق ، قال الدارقطنى فى رواية الحاكم صدره ، وأحتج به أبو عوانة فادخله فى الصحيح ، ولكنه يروى المناكير ، وعبد المؤمن وأبو يعلى ما عرفتهما ومحمد بن أحمد المصرى قال : الذهبى متهم فى كتابه "التسميع" ذكر جماعة أنه كان يشترى من الوراقين الكتب التى لم يكن سمعها ويسمع فيها لنفسه .

وأما متابعة بقية فأخبرنا أبو التقى الأنصارى الدمشقى بها أنا محمود الحمزاوى أنا عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن الكزبرى عن أبيه عن جده قال : أنا أبو المواهب الحنبلى أنا أبى أنا شمس الدين محمد ابن عبد الله الأنصارى أنا محمد بن اركماش أنا شهاب الدين الحافظ أنا أبو إسحاق التنوخى أنا أبو العباس الحجار أنا محمد بن محمود البغدادى أنا يوسف بن المبارك بن كامل الخفاف عن أبيه قال : أنا أبو محمد الحسن ابن على بن محمد السوائى أنا عمى أبو عبد الله محمد بن محمد بن على السوائى قراءة عليه بواسطة أنا ابو الحسن على بن عمر بن عبد الله بن شوذب ثنا أبو بكر محمد بن أحمد المفيد ثنا أحمد بن موسى الدمشقى ثنا محمد بن عمرو بن حسان الحمصى ثنا بقية بن الوليد عن عبد الملك بن عبد العزيز قال : حدثنى عطاء عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ { من حمل من أمتى أربعين

حديثا فهو من العلماء } .

أبو بكر المفيد متهم لكنه ام ينفرد به قرأت فى تاريخ أصبهان لأبى نعيم حدثنا إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الوراق ثنا محمد بن العباس أبى أيوب ثنا محمد بن عمرو ثنا بقية بن الوليد به ومحمد بن عمرو لا يعرف وأتى بخبر موضوع قاله الذهبى .

وأما متابعة جنيد بن حكيم فكتبت إلى الشريفة الأصيلة مريم بنت جعفر الكتانية قالت : أنا أبى ح ، وأخبرنا محمد بن سالم الشرقاوى قالا أنا البرهان بن على الشبرابخومى أنا محمد بن سالم الفشنى أنا الملوى أنا أبو العز محمد بن أحمد العجى أنا البابلى أنا أحمد بن خليل أنا النجم الغيطى أنا زكريا أنا محمد بن عبد الرحيم أنا عبد الوهاب بن على أنا محمد بن أحمد بن عثمان الحافظ أنا يحيى بن أبى منصور الفقيه أنا عبد القادر بن عبد الله الحافظ أنا أبو الفرج مسعود بن حسن النقفى أنا أبو عمرو بن منده أنا أبى أنا محمد بن محمد انا عبد الله بن حمزة ثنا محمد بن أحمد بن أبى العوام ثنا أبى ثنا جنيد بن حكيم عن ابن جريج به وجنيد بن حكيم مجهول .

ورواية مجاهد اخبرنا بها أبو الفضل الوراقى أنا إبراهيم بن على أنا نصيب أنا أحمد بن عبد الفتاح أنا عبد الله بن سالم أنا شمس الدين محمد ابن العلاء أنا سالم بن محمد أنا محمد بن أحمد بن على المصرى أنا أبو الفضل محمد المشهدى أنا أبو الخير محمد بن عبد الرحمن الحافظ أنا عبد الرحيم بن الفرات أنا عبد الوهاب بن تقى الدين أنا أبو عبد الله الذهبى أنا الحسن بن على القلانسى أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد أنا أبو يعقوب الحافظ أنا محمد بن عبد الله بن زكريا أنا بكر بن عيدان ثنا محمد بن عقيل بن خويلد ثنا الحسن بن قتيبة الراعى المدينى ثنا عبد الخالق بن المنذر عن ابن أبى نجيح يعنى عبد الله بن يسار عن مجاهد عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه كتبه الله فقيهاً عالماً } .

قال الذهبى فى الميزان : عبد الخالق بن المنذر عن ابن نجيح بحديث { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً } لا يعرف ، تفرد عنه الحسن بن قتيبة ،

قال الدارقطني : في رواية البرقاني متروك الحديث ، وقال أبو حاتم ضعيف، وقال الأزدي واهي الحديث ، وقال العقيلي كثير الوهم ، وقال ابن عدي : أرجو أنه لا بأس به وتعلقه الذهبي فقال: بل هو هالك .

ورواية طاووس اخبرنا بها توفيق بن أحمد الانصاري أنا أبو الهدى أنا محمد مهدي الرواس أنا إبراهيم البصري أنا أحمد بن عبد المنعم وعبد الله العباسي قالا أنا حبيب الله الحدثي أنا حسين برهان الدين الرفاعي أنا الشهاب حسام الدين ابن خزام أنا شعبان الرفاعي أنا تاج الدين النقيب أنا سراج الدين المخزومي أنا قطب الدين الرفاعي أنا عمر بن العز أحمد الفاروثي أنا أبو الفضل محي الدين إبراهيم المصطفوي أنا أبو طالب بن عبد السميع العباسي وأبو شجاع ابن منجح الشافعي قالا أنا القطب الرفاعي أنا خالي أبو المكارم منصور الباز الاشهب أنا ابو علي الحسن بن شاذان أنا أبو النصر أحمد بن نصر بن محمد بن شكاب النجاري أنا الحسن بن محمد بن موسى القمي أنا عبد الرحيم بن حبيب عن إسماعيل ابن يحيى بن عبيد الله عن سفيان عن ليث عن طاووس عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ { من أدى حديثاً إلى أمتي لتقام به سنة أو لتثلم به بدعة فله الجنة } كذا هو بدون لفظ الأربعين وعبد الرحيم بن حبيب وشيخه إسماعيل بن يحيى كذابان .

وأما حديث أنس بن مالك فورد عنه من أربعة طرق من رواية أبي داود الأعمى وأبان بن أبي عياش والسدي وعمر بن شاكر :-

الطريق الأول : من رواية أبي داود الأعمى اخبرنا أبو حفص عمر ابن أبي عمر العطار أنا فالح بن محمد أنا محمد بن علي الخطابي أنا محمد بن سالم انا أحمد بن الحسن أنا محمد بن أحمد الوفائي أنا أبي أنا الشهاب الخفاجي أنا علي بن ظهيرة أنا عبد الرحمن بن الدبيع أنا الشمس محمد بن عبد الرحمن السخاوي أنا العز بن الفرات أنا التاج السبكي أنا محمد بن عبد اللطيف السبكي أنا النور علي بن الواني أنا محمد بن عبد الله السلمي أنا أبو القاسم عمر بشاه بن أحمد النهاوندي أنا عبد الجبار بن محمد الخواري أنا عبد الملك بن عبد الله بن يوسف النيسابوري قال : أن القاضي أبو نصر أحمد بن الحسن الدينوري ثنا عبد الله بن أحمد بن يوسف بن مالك المعدل ثنا عبد

الله بن جامع بن زياد الحلواني ثنا يوسف بن مسلم المصيصي ثنا خالد بن يزيد ثنا أبو داود الأعمى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتي أربعين حديثاً من دينها بعثه الله يوم القيامة مع العلماء } .

أبو داود الأعمى مجمع على ضعفه ، وترك الرواية عنه وأتهمه يحيى بن معين بوضع الحديث ، لكنه لم ينفرد به كما سيأتي في الطرق التي بعده .

الطريق الثاني :- من رواية أبان أبي عياش أخبرنا صالح بن مصطفى الآمدى أنا محمد بن محمد المهندى أنا أبو عبد الله الشلفى أنا عبد الحفيظ العجيمى أنا محمد طاهر سنبل أنا عارف فتنى أنبأتنا قريش الطبرية أنا إبراهيم بن أحمد الحصارى أنا محمد بن إبراهيم الغمرى أنا أبو الفضل العسقلانى الحافظ أنا ابو اليمن محمد بن أحمد الطبرى أنا شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان أنا الحسن بن على أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول أنا عبد الله بن محمد الهروى أنا أحمد بن حمدان انا الحسن ابن سفيان ثنا حميد يعنى ابن زنجويه عن الحجاج بن نصير عن حفص ابن جميع عن أبان عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً مما يحتاجون إليه كتبه الله فقيهاً عالماً } ابان بن أبى عياش ضعيف فى الحديث وكان رجلاً صالحاً وحفص بن جميع كذلك والراوى عنه الحجاج ضعيف أيضاً ، لكن قال ابن معين صدوق وذكره ابن حبان فى الثقات ، وقال الذهبى : لم يأت بمتن منكر .

قلت : وللحديث طرق آخر عن آبان من رواية على بن عيسى عن عمر بن الأزهر عنه .

اخبرنا صالح بن أسعد الحمصى أنا بكرى بن حامد بن أحمد العطار عن أبيه عن جده قال : أنا إسماعيل بن محمد العجلونى أنا عبد الغنى بن إسماعيل أنا النجم بن البدر الغزى عن والده قال : أنا الجمال القلقشندى أنا الحافظ أحمد ابن على العسقلانى أنا أبو العباس أحمد بن الحسن السويداوى أنا محمد بن أحمد بن خالد الفاروقى أنا ابن مرتضى بن عبد الله أنا أبو الحسن على بن الفضل المقدسى أنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن ميمون العبدرى أنبأنا عبد الرحمن بن محمد بن عتاب أنا ابو عمر الحافظ أنا الحسن

بـن عبـيد الله ثـنا مسلمة بن القاسم ثنا يعقوب ابن إسحاق المعروف بابن حجر ثنا محمد بن أحمد بن عمير ثنا أحمد بن صالح ثنا على بن عيسى عن عمر بن الأزهـر عـن إبـان عـن أنـس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ { ما من مسلم يحفـظ عـلى أمتى أربعين حديثاً يعلمهم بها أمر دينهم إلا جئى به يوم القيامة فقيل له أشفع لمن شئت } يعقوب بن إسحاق كذاب وقدر ركب له إسناد آخر وجعله من حديث ابن عمر كما سيأتى .

الطـريق الثالـث :ـ مـن روايـة السدى أخبرنا شمس محمد البسيونى أنا مصـطفى عـز أنـا مصطفى بن مبلط ح ، وأنا أبو محمد البنا أنا المبلط أنا محمد بـن عـلى الشـنوانى أنـا الـبدر الحفـنى أنـا أبـو حـامد الـبديرى أنا أبو الضياء الشبراملسـى أنـا عـلى بـنى محمـد الاجهورى أنا على بن أبى بكر القرافى أنا الجـلال السـيوطى الحـافظ أنبأتـنا أم عـبد الله آسية بنت الجلال جار الله ابن صـالح الشـيبانية أنـا إبراهـيم بـن محمـد بن صديق الدمشقى أنا احمد بن أبى طالـب الحجار أنا جعفر بن على بن هبة الله الهمدانى أنا أبو القاسم خلف بن بشـكوال أنـا أبـو عمـران موسـى بـن أبـى تليد الرعينى أنا يوسف بن عبد الله الحـافظ أنـا خلـف بن القاسم ثنا على بن أحمد بن سعيد بن بكير ثنا على بن يعقـوب بن سويد ثنا إبراهيم بن عثمان بن سعيد بن منصور ثنا محمد بن عوف بـن سـفيان الطـائى ثـنا يحيى بن عثمان بن كثير بن دينار ثنا بقية عن المعلى عـن السـدى عن أنس بن مالك قال : قال رسول الله ﷺ { من حمل من أمتى أربعـين حديثاً لقى الله يوم القيامة فقيهاً عالماً } على بن يعقوب بن سويد قال أبـو عمـر بن عبد البر ينسبونه إلى الكذب ووضع الحديث وإسناد هذا الحديث كله ضعيف .

قلت : أما على بن يعقوب فلم ينفرد فقد وقع لى من غير طريقه .

أخـبرنا سعيد بـن أحمـد الفـرا بدمشـق قـال : أنـا علاء الدين بن أمين الحسينى أنـا أبى أنا صالح بن محمد العمرى أنا محمد بن عبد الله المدنى أنا عـبد الله بـن سـالم البصرى أنا عيسى بن حمد الثعالبى أنا الشهاب الخفاجى أنـا الرمـلى أنـا زكـريا أنا التقى بن فهدانا على بن أحمد بن محمد ابن سلامة المكـى أنـا حسـن بـن عـلى بن إسماعيل العمرى أنا أبو محمد عبد الوهاب بن

محمد بن عبد الرحمن القروى أنا أبو عبد الله محمد ابن على بن عبد العزيز بن المصفى أنا أبو المظفر منصور بن سليم الهمذانى أنا أبو المظفر محمد بن أبى البدر الفقيه أنا ابن يونس أنا الحسن بن أحمد أبو على ثنا أحمد بن عبد الله الحافظ ثنا الحسن بن إبراهيم ثنا مروان بن عبد الملك الحمصى ثنا يحيى بن عثمان ثنا بقية عن أبى إسحاق الحجازى عن المعلى عن السدى عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ { من حمل من أمتى أربعين حديثاً بعثه الله فقيهاً عالماً } هكذا وقع بإثبات أبى إسحاق الحجازى بين بقية والمعلى وأبو إسحاق المذكور قال ابن حبان : لا يجوز الاحتجاج به .

الطريق الرابع : من رواية عمر بن شاكر (أخبرنا) أبو محمد عبد الله بن محمد البنا فيما كتب به إلى من الثغر قال : أنا أبى أنا الأمير أنا الملوى أنا عبد الله بن سالم أنا محمد بن سليمان أنا محمد بن عمر الشوبرى أنا الزيادى أنا الشهاب الرملى أنا البرهان بن أبى شريف أنا أبو الفضل العسقلانى الحافظ أنا أبو هريرة عبد الرحمن بن أحمد الدمشقى أنا أبى أنا أبو الحسن الحسينى أنا ابن زوزنة أنا أبو الوقت المالينى أنا أبو إسماعيل الأنصارى أنا أحمد بن محمد بن أبى بكر البوشنجى أنا أبو أحمد الجرجانى الحافظ ثنا عمر بن سنان حدثنا سليمان بن سلمة أنا نصر بن الليث حدثنى عمر بن شاكر سمعت أنساً سمعت رسول الله ﷺ يقول { من حمل من أمتى أربعين حديثاً بعثه الله فقيهاً عالماً } عمر بن شاكر ضعيف والحديث أورده الذهبى فى ترجمته ، ثم قال : هذا من وضع سليمان فينبغى أن يكون فى ترجمته . أهـ .

قلت : لا يتهيأ الحكم عليه بالوضع مع وجود هؤلاء المتابعين عليه .

وأما حديث جابر بن سمرة فأخبرنا أبو مالك بن حمدان النحوى أنا حسن بن على الحبشى أنا محمد بن ناصر أنا محمد بن على الشوكانى أنا عبد القادر ابن أحمد أنا محمد حياة السندى أنا سالم بن عبد الله ح وقرأت على بهاء الدين أبى النصر محمد بن أبى المحاسن قال : أنا البرهان السقا أنا الفشنى أنا الجوهرى قالا أنا الجمال المكى أنا الشمس ابن العلاء أنا على بن يحيى أنا الارميون أنا السيوطى أنبأتنا آسية بنت جار الله الطبرى أنا إبراهيم بن محمد بن صديق أنا أبو العباس الحجار أنا محب الدين محمد بن محمود

الحافظ أنا أبو منصور شهر دار الحافظ أنا طاهر أنا سموية أنا الخيازجى أنا أبو بكر محمد أحمد الجرجانى ثنا أبو بكر محمد بن أحمد الحافظ ثنا الحسين بن إسماعيل الربعى ثنا شيبان بن فروخ ثنا مبارك بن فضالة عن الحسن عن جابر بن سمرة قال : قال رسول الله ﷺ { من ترك أربعين حديثاً بعد موته فهو رفيقى فى الجنة } أخرجه ابن النجار عن الحافظ أبى منصور به ، وأبو بكر الجرجانى متهم .

وأما حديث عبد الله بن عمر بن الخطاب فأنبانا الكمال محمد بن محمد بن خليل الطرابلسى وأخوه بهاء الدين أبو النصر قالا : أنا. الخ أنا أبى قال : أنا محمد بن أحمد بن يعقوب الانصارى أنا صالح بن محمد بن نوح أنا ابن سنه أنا الوولاتى أنا محمد بن عبد الرحمن أنا عبد الرحمن بن الكمال أنبأتنا آسية بنت جار الله الطبرى أنا إبراهيم بن محمد الصديقى أنا أبو العباس الحجار أنا جعفر بن على الهمدانى أنا ابن بشكوال أنا ابن أبى تليد أنا يوسف بن عبد الله الحافظ أنا أحمد بن عبد الله ثنا مسلمة بن القاسم ثنا يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن حجر العسقلانى بعسقلان ثنا أبو احمد حميد بن مخلد بن زنجوية ثنا يحيى بن عبد الله بن بكير قال : حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ عليٍ أمتى أربعين حديثاً من السنة حتى يؤديها إليهم كنت له شفيعاً أو شهيداً يوم القيامة } قال ابن عبد البر هذا أحسن إسناد جاء به هذا الحديث ولكنه غير محفوظ ولا معروف من حديث مالك ومن رواه عن مالك فقد أخطاء عليه وأضاف ما ليس من روايته إليه . أهـ .

قلت : وآفته يعقوب فإنه كذاب وضاع ، أورد له الحافظ فى اللسان عدة أخبار وقال لها من أباطيله ؛ قال : وقد وجدت له حكاية يشبه أن تكون من وضعه قرأت بخط الحافظ قطب الدين الحلبى ما نصه وبسندى إلى عبد الرحمن بن عمر ابن محمد بن سعيد وجدت بخط عمى بكر محمد بن سعيد ثنا يعقوب بن اسحاق بن حجر العسقلانى املاء ؛ قال : حدثنا إبراهيم بن عقبة ثنى المسيب بن عبد الكريم الخثعمى حدثتنا أمة العزيز امرأة أيوب بن صالح صاحب مالك قالت : غسلنا امرأة بالمدينة فضربت امرأة يدها على

عجيزتها فقالت : ما علمتك إلا زانية أو مأبونة فالتزقت يدها بعجيزتها فأخبروا مالكاً ، فقال : هذه امرأة تطلب حدها فاجتمع الناس فأمر أن تضرب الحد فضربت تسعة وسبعين سوطاً ولم تنتزع اليد فلما ضربت تمام الثمانين انتزعت اليد وصلى على المرأة ودفنت . أهـ .

وهذه من الأكاذيب التى يصدر بها الفقهاء المالكية مجالسهم فى التدريس ولو وقع شيء من هذا لاشتهر وتواتر لأنه مما تتوفر الدواعى على نقله كذلك . والله أعلم .

وأما حديث أبى إمامة فأنبأتنا أم البنين الدمشقية بها قالت : أنبانى أحمد بن إسماعيل عن والده ح وأنبأنا العفرى أنا إسماعيل بن زين العابدين البرزنجى أنا الفلاتى أنا محمد بن محمد بن عبد الله أنا الجمال بن سالم المكى أنا محمد بن العلاء أنا السنهورى أنا محمد بن أحمد الغيطى أنا عبد الحق السنباطى أنا النور على بن أحمد البكشمرى أنا أحمد بن عمر الجوهرى أنا محمد بن أحمد بن عثمان الحافظ أنا الحسن بن على القلانسى أنا عبد الله بن عمر أنا عبد الأول أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمد الهروى أنا أبو يعقوب الحافظ أنا الخليلى أنا ابن صاعد ثنا عبد الباقى الأذنى ثنا على ابن الحسين ثنا معمر عن أبى غالب عن أبى إمامة قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى اربعين حديثاً فيما ينوبهم وينفعهم فى أمر دينهم حشره الله تعالى يوم القيامة فقيهاً } .

وأما حديث أبى الدرداء فاخبرتنا فاطمة بنت أبى بكر بن عبد الله ابن عمر الباعلوية كتابة من تريم ، قالت : أنا عبد الله بن حسين بن طاهر أنا الوجيه عبد الرحمن بن سليمان الاهدل أنا محمد بن سليمان الكردى أنا أبو طاهر محمد بن إبراهيم الكدرانى أنا أبى أنا الصفى القشاشى أنا أحمد بن على الشناوى أنا حسن الدنجبيهى أنا عبد الرحمن بن الكمال أنا أحمد بن إبراهيم بن نصر الله أنا عبد الله بن على الكنانى أنا عبد الوهاب بن تقى الدين أنا محمد بن أحمد الحافظ أنا أحمد بن إسحاق أنا عبد السلام بن أبى الفرج أنا شهر دار بن شيروية أنا أحمد بن البيع أنا أبو غانم حميد بن مأمون أنا أحمد بن عبد الرحمن الشيرازى الحافظ أنا عبد الرحمن عبد الله بن عمر ثنا عبدان

بـن محمـد ثنا عمار بن الحسن الهمدانى ثنا عبد الملك بن هارون بن عنترة عن أبـيه عـن جـده عـن أبى الدرداء قال : سألت رسول الله ﷺ قلت ما حد العلم الـذى إذا بلغـه الرجل كان فقيهاً ؟ فقال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتي أربعـين حديـثاً من أمر دينهم بعثه الله تعالى فقيهاً وكنت له يوم القيامة شفيعاً وشـهيداً} أخـرجه أبـو بكـر الشـافعى فـى الغيلانيات ثنا أبو بكر عبد الله بن محمـد بـن أبـى الدنـيا ثـنا الفضـل بـن غـانم ثـنا عـبد الملـك بن هرون ، قال الدارقطـنى : هو وأبوه ضعيفان ، وقال ابن معين : كذاب ، وقال أبو حاتم : متروك ذاهب الحديث، وقال ابن حبان : يضع الحديث .

وأمـا حديـث أبـى سعيد الخدرى ، فأخبرنا عمر بن أبى بكر الحضرمى فيما كتب به إلى من مكة المكرمة قال : أنا دحلان أنا عبد الرحمن الكزبرى أنا المسـوجى أنـا ابـن سند أنـا محمـد بـن أحمـد بـن محمود أنا أحمد بن أحمد التنبكتى عن والده أنا البرهان القلقشدنى أنا الحافظ أحمد بن على أنا التنوخى أنـا ابـن أبـى طالـب أنـا محمد بن محمود البغدادى أنا عبد العزيز بن محمود الحافظ أنا القاضى أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد البيضاوى أنا منبه بن أحمد بن محمد بن حمدان ثنا أبو سليمان داود بن على ثنا زيد بن عبد الله بـن مسـعود أبى القاسم الهاشمى ثنا أبو معاوية عن الحارث مولى سباع عن أبو سعيد الخدرى قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول { من حفظ على أمتى أربعين حديـثاً مـن سـنتى أدخلـته يـوم القـيامة شفاعتى } أخرجه ابن السمعانى فى الذيـل مـن طـريق سليم بن أيوب الرازى الفقيه ثنى الشريف أبو الخير زيد بن رفاعـة الهـاشمى بـه قـال الذهـبى فـى المـيزان: زيـد بـن عـبد الله بن مسعود الهاشمى أبو القاسم اتهم بوضع أربعين فى الآداب قاله النباتى .

قلـت : هـو أبـو الخـير بـن رفاعـة لا صبحه الله بخير ، سمع منه تلك الأربعين الباطلة أبو الفتح سليم بن أيوب الرازى بالرى بعد الأربعمائة ، وروى أبـو الموفـق محمـد بـن محمد بن محمد النيسابورى عن زيد بن عبد الله الزاهد شـيخ البلوطـيين ثنا إبراهيم بن حاتم التسترى ثنا ابن الحسين بن إسحاق ثنى أبى ثنا محمد بن إبراهيم الشامى عن محمد بن يوسف الفريانى عن النورى عن الليـث عـن مجـاهد عـن سـلمان ﷺ قـال : سألت رسول الله ﷺ عن الأربعين

حديثاً فقال { من حفظها على أمتى دخل الجنة وحشر مع الأنبياء والعلماء } فقلت : يا رسول الله أى الأحاديث هى ؟ قال { أن تؤمن بالله واليوم الآخر والملائكة والكتاب والنبيين والبعث والحساب والموقف والشفاعة والقدر والوتر كل ليلة ولا تعق والديك إلى أن قال ولا تقل للقصير يا قصير.. وسرد ما بقى } وهذا كذب أهـ .

قلت: وقد سرقها منه القاضى أبو نصر محمد بن على بن ودعان وحذف خطبتها وركب لها أسانيد أخرى وهى الأربعين المتداولة المعروفة بالأربعين الودعانية ، نص على ذلك جمع من الحفاظ .

وأما حديث أبو هريرة فأخبرنا أبو الفتح أحمد بن محمد بن محمد الدلبشانى الموصلى أنا ابو المحاسن محمد بن خليل أنا عابد السندى أنا صالح الفلانى أنا محمد بن أحمد بن محمود أنا أحمد بن أحمد السودانى أنا أبى أنا البرهان القلقشندى أنا عبد الرحيم بن الفرات أنا محمود بن خليفة المنجى أنا شرف الدين عبد المؤمن بن خلف الحافظ أنا أبو المظفر منصور بن سليم الهمذانى أن القاضى أبو نصر محمد بن هبة الله الشيرازى أنا أبو القاسم على بن الحسن بن هبة الله أنبأتنا أمة العزيز شكر بنت أبى الفرج سهل بن بشر الاسفراينى أنا أبى وأبو النصر أحمد بن محمد بن سعيد الطريفينى قالا : أنا أبو الحسن محمد بن الحسين بن محمد النيسابورى البزار المعروف بابن الطفال أنا أبو الطيب العباس بن أحمد بن محمد بن إسماعيل المعروف بالشافعى ثنا أسامة بن الحسن بن عبد الله بن سلمان ثنا على بن معبد ثنا شجاع بن الوليد ثنا حميرى الكندى عن زياد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً } زياد بن أبى زياد متروك لكنه لم ينفرد تابعه عطاء ومجاهد وأبو سلمة ومحمد بن عجلان عن أبيه أربعتهم عن أبى هريرة به .

أما متابعة عطاء فأخبرنا أبو الحسن على بن شعبان الواعظ المصرى قال : أنا القاوقجى أنا محمد بن محمود الجزايرى أنا على بن الأمين أنا الجوهرى أنا النخلى أنا الصفى القشاشى أنا الرملى أنا زكريا أنا ابن حجر الحافظ أنا أحمد بن الحسن السويداوى أنا محمد بن أحمد الفاروقى أنا محمد بن مرتضى

أنـا عـلى بـن المفضل المقدسى أنا محمد بن عبد الله العبدرى أنا محمد بن عبد الـرحمن بـن عـتاب انا يوسف بن عبد الله الحافظ حدثنى خلف بن القاسم ثنا أبـو عـلى سعيد بن عثمان بن السكن ثنا يحيى بن محمد بن صاعد ثنا سعدان بـن نصـر ثنا خالد بن إسماعيل المدنى عن أبى جريج عن عطاء عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { من تعلم من أمتى أربعين حديثاً يفقه بها فى دينه كـان فقـيهاً عالمـاً } قـال أبـو عـلى بـن السـكن خـالد بـن إسماعيل أبو الوليد المخزومى منكر الحديث .

قلـت : وقـال ابـن حبان لا يجوز الاحتجاج به بحال ، وقال ابن عدى كـان يضع الحديث على الثقاة لكنه لم ينفرد به بل تابعه محمد بن شجاع عن ابن جريج .

أنـبأنا الشـمس محمـد بـن محمـد بـن محمـد الحلـبى أنـا الشمس محمد الاشمونـى أنـا على بن عيسى النجارى أنا محمد بن محمد بن محمد السنياوى أنا على بن محمد الفاسى أنا عمر بن عبد السلام أنا محمد بن عبد الرحمن أنا محمـد بـن أحمـد ابـن يوسـف أنـا الشهاب بن القاضى أنا الشهاب الرملى أنا الشـمس محمـد بـن عـبد الـرحمن السخاوى الحافظ أنا العز بن الفرات أنا ابن جماعـة أنا الدمياطى الحافظ أنا منصور بن سليم أنا محمد بن هبة الله أنا على بـن الحسـن بـن هـبة الله أنـا أبـو القاسـم عـبد المنعم بن على بن أحمد أنا أبو الحسـن عـلى بـن الخضـر بـن سـليمان أنا أبو سعيد محمد بن أحمد بن جعفر الاصـبهانى أنـا الحسـين بن على بن يعقوب الخطابى ثنا محمد بن القاسم بن زهـير ثـنا الحسن بن سليمان الاصبهانى ثنا عمر بن محمد المستملى ثنا إبراهيم بـن أحمـد الخزاعى ثنا محمد بن شجاع عن ابن جريج عن عطاء عن أبا هريرة قـال: قـال رسـول الله ﷺ { مـن حفـظ على أمتى أربعين حديثاً لقى الله ﷻ فقيهاً عالماً } تابعه أيضاً وهب بن وهب أبو البخترى عن ابن جريج .

أخـبرنا : أبـو الحسـين محمـد بـن محمـود الخفاجى الدمياطى مشافهة بدمـياط أنـا أبـو المحاسـن القـاوقجى أنـا محمـد بن أحمد البهى أنا محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسينى أبو الفيض أنا إبراهيم بن محمد المكى الادريسى أنـا الـبرهان إبراهـيم بـن حسـن الكورانـى أنا عيسى الثعالبى أنا الخفاجى أنا

البدر الكرخى أنا الجلال الاسيوطى أنا التقى بن فهد أنا على بن أحمد المكى أنا حسن بن على العمرى أنا عبد الوهاب بن محمد القروى أنا محمد بن على بن المصفى أنا أبو المظفر الهمذانى أنا أبو الفتوح ناصر بن عبد العزيز السكندرى أنا السلفى أنا أحمد بن محمد بن مردوية أنا أبو حازم عمر بن أحمد العبدرى أنا أبو أحمد الحافظ أنا أبو القاسم بن الليث ثنا معافى بن سليمان ثنا أبو البخترى عن ابن جريج عن عطاء عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً مما ينفعها الله به بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً } أبو البخترى متهم ، قال ابن معين : كذاب ، وقال أحمد : كان يضع الحديث وضعاً .

وأما متابعة مجاهد فأخبرنا الجلال عبد الرحمن بن محمود الاسيوطى أنا على بن عبد الحق القوصى أنا الأمير أنا الملوى أنا البرهان الكورانى أنا نجم الدين محمد بن البدر الغزى أنا أبو الفتح السكندرى أنا عائشة بنت عبد الهادى أنا الحجار أنا جعفر بن على الهمدانى أنا ابن بشكول أنا ابن أبى تليد أنا ابن عبد البر أنا خلف بن القاسم ثنا أبو طالب محمد بن زكريا الفاريقى ثنا أحمد بن جمهور ثنا عمرو بن الحصين ثنا ابن علانة عن خصيف عن مجاهد عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ علي أمتي أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً } أخرجه ابن عساكر فى الأربعين البلدانية ونصر المقدسى فى الحجة وأسنده الذهبى فى الميزان فقال قرأت على محمد بن عبد السلام التميمى سنة ثلاث وتسعين عن أبى روح الهروى أن تميم بن أبى سعيد المؤدب اخبره أنا أبو سعيد الكنجرودى أنا أبو عمرو الحيرى سنة أربع وتسعين وثلاثمائة أنا أبو يعلى الموصلى ثنا عمرو بن حصين به بلفظ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً فيما ينفعهم من أمر دينهم بعثه الله يوم القيامة من العلماء وفضل العالم على العابد سبعين درجة الله أعلم ما بين الدرجتين} ثم قال الذهبى : الظاهر أنه من وضع ابن حصين .

قلت : وقد قرأته فى الأربعين لأبى بكر بن المقرى ، قال : وهو خامس حديث فيه ثنا أبو يعلى به .

وأما متابعة أبى سلمة فأخبرتنا خديجة بنت محمد بن أحمد المحضار كتابة من تريم قالت : أخبرنا أحمد بن الحسن العطاس ح وأنا محسن بن ناصر الحضرمى قالا أنا عيدروس بن عمر الحبشى أنا عبد الله بن أحمد بالسودان اليمنى أنا الوجيه الأهدل أنا ابن السنة اجازة عامة لمن أدرك حياته وأنا أبو البركات الزبيدى عن أبى الفدأ إسماعيل بن محمد المدنى عن أبى محمد المسوبى أنا ابن سنة أنا القشاشى أنا أحمد بن عبى الشناوى أنا أبى أنا عبد الوهاب بن أحمد الشعرانى أنا زكريا أنا أبو الفضل أحمد بن على الحافظ قال : قرأت على أبى الحسن على بن أبى المجد أنا القاسم ابن مظفر بن عساكر اجازة أن لم يكن سماعاً أنا عم أبى عز الدين محمد بن أحمد ابن الحسن النسابة قراءة عليه وأنا حاضر أنا أبو القاسم على بن حسن بن هبة الله أنا أبو القاسم نصر بن أحمد بن مقاتل أنا أبو عبد الله محمد بن على بن أحمد بن المبارك الأسلمى الفراء ثنا أبو الفرج عمر بن عبد الله بن جعفر الرقى ثنا أبو الحسين محمد بن أحمد بن أبى المعتمر الرقى ثنا أبو هاشم محمد بن أحمد بن سنان الموصلى ثنا عبد الله بن أيوب بن أبى علاج ثنا أيوب بن عتبة عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة عن أبى هريرة قال : قيل يا رسول الله ما منتهى العلم الذى إذا علمه العبد كان عالماً ؟ فقال رسول الله ﷺ { من حفظ على امتى أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فقيهاً عالماً } ابن أبى علاج كذاب متهم بالوضع مع أنه من كبار الصالحين كان متعبداً يفتل الشريط والخوص ويتصدق بثلثه ويأكل ثلثه ويشترى الخوص بثلثه ، قال الدراقطنى : يضع الحديث .

وأما متابعة ابن عجلان عن أبيه فأخبرنا قطب الدين بن أحمد البليسى أنا أحمد منة الله أنا الأمير أنا على بن أحمد الصعيدى أنا محمد بن أحمد المكى أنا العجيمى أنا البابلى أنا السنهورى أنا الغيطى أنا زكريا أنا الشمس محمد بن على القاياتى أنا السراج عمر بن على بن الملقن أنا أبو الفتح يوسف بن محمد بن الدلاصى أنا أبو الحسن يحيى بن أحمد بن حمد اللواتى أنا أبو الحسن يحيى بن محمد الانصارى أنا عياض بن موسى أبو الفضل القاضى حدثنا أبو الوليد محمد بن محمد بن أحمد بن رشد عن أبى العباس العذرى اجازة قال : ثنا أبو عمرو السفاقسى ثنا أبو نعيم الاصبهانى ثنا الحسن بن

عبد الله بن سعيد ثنا إسماعيل بن إبراهيم بن غالب ثنى أبى قال ثنا عباد بن صهيب قال ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً يبتغى بذلك وجه الله فى الحلال والحرام ينذر بالحرام ويبشر بالحلال حشره الله يوم القيامة فقيهاً عالماً } كذا أورده القاضى عياض ترجمة أبى الوليد بن رشد من معجمه وقد تقدم الحديث بهذا الاسناد لأبى نعيم عن عباد بن صهيب فقال عن جعفر بن محمد عن أبيه والله أعلم .

وأما حديث عبد الله بن مسعود فأخبرنا محمد بن رجب السكندرى بها قال أنا محمود بن سليمان الجزايرى أنا الأمير ح ، وكتب إلى الطيب بن محمد التونسى منها قال أنا محمد بن على الخطابى أنا نصيب قال أنا الملوى أنا إبراهيم بن حسن الكردى أنا الشمس محمد بن العلاء أنا أحمد بن عيسى ابن جميل الكلبى أنا على بن أبى بكر القرافى أنا الجلال عبد الرحمن بن كمال الدين الحافظ أنا ابن مقبل أنا الصلاح بن أبى عمر أنا الفخر ابن النجارى أنا محمد بن أحمد بن نصر أنا أبو على الحداد أنا أحمد بن عبد الله الاصبهانى ثنا سعيد بن محمد بن إبراهيم الناقد عن محمد بن عثمان بن أبى شيبة ثنا محمد بن حفص الحزامى ثنا دحيم بن محمد الصيدارى ثنا أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن بن مسعود قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من أمر دينها فهو من العلماء وكنت له شفيعاً يوم القيامة } قال الذهبى فى الميزان محمد بن حفص الحزك عن دحيم بن محمد الاسدى واسمه عبد الرحمن عن أبى بكر بن عياش بحديث أربعين حديثاً ـ فالآفة هو أو شيخه وقال فى ترجمة شيخه عبد الرحمن بن محمد الاسدى ويقال له دحيم عن أبى بكر بن عياش عن عاصم بحديث { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً دخل الجنة وهذا باطل تفرد به محمد بن حفص الحزامى }

وأما حديث نويرة فأخرجه أبو موسى المدنى فى الصحابة وكذا المستغفرى من طريق عمر بن هارون البلخى ثنا مغلس بن عقدة عن خاله مقاتل بن حيان عن قتادة عن نويرة صاحب رسول الله ﷺ قال : { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً فى دينها حشره الله يوم القيامة مع العلماء } عمر بن

هارون البلخي متروك كثير المناكير وقال يحيى وصالح كذاب ، لكن قال الذهبي : ما أظنه يتعمد الكذب .

وأما حديث عبد الله بن عمر بن العاص فأخبرنا أبو البقاء خالد بن محمد بن محمد الحمصي الانصارى أنا بكرى العطار أنا داود البغدادى أنا أبو محمد المسوفى أنا ابن سند أنا الوولاتى أنا محمد بن خليل الظاهرى أنا أحمد بن على الحافظ أنا التنوخى أنا الحجار أنا المحب بن النجار أنا أبو منصور الحافظ شهر دار بن شيردويه بن شهر دار أنا أبى أنا قتيبة بن أحمد القاضى أنا إسماعيل بن محمد الحمودى ثنا أبى ثنا محمد بن مضر بن معن الانماطى ثنا أبو الفضل بورى بن الفضل الهرمزى ثنا ابن مبارك عن إسماعيل بن رافع عن إسماعيل بن عبد الله عن عبد الله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ{صرير الأقلام عند الأحاديث يعدل عند الله التكبير الذى يكبر فى رباط عسقلان وعبادان ومن كتب أربعين حديثاً أعطى ثواب الشهداء الذين قتلوا بعبادان وعسقلان } قال الذهبي في الميزان : بورى بن الفضل الهرمزى لا يدرى من ذا وخبره باطل ، ثم أورد هذا الحديث وقال : تفرد به عنه محمد بن مضر الانماطى فأحدهما وضعه .

وأما حديث سلمان الفارسى فتقدم ذكره فى حديث أبى سعيد الخدرى .

وأما حديث معاذ بن جبل فقرأته على المسند شهاب الدين أبى الفضل أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن رافع بن الحسنى الطهطاوى سماعاً من لفظة قال: أنا الشمس محمد بن محمد بن حسين الانبابى أنا برهان الدين أبو المعالى إبراهيم بن على بن حسن السقاح ، وأنا عبد العظيم ومحمد أبنا إبراهيم عن والدهما أنا محمذ بن محمود الجزايرى أنا على بن الامين أنا على بن أحمد الصعيدى أنا عمر بن عبد السلام أنا محمد بن عبد الرحمن الفاسى أنا محمد بن أحمد بن يوسف الفاسى أنا محمد بن قاسم القصار أنا أحمد بن الحسن التبولى أنا عبد الله بن مجاهد أنا احمد بن محمد الساج أنا محمد بن خير أنا أبو على الصدفى أنا أبو الحسن على بن الحسين الشافعى أنا أبو الفتح العداس أنا أبو بكر محمد بن الحسن بن عبد الله البغدادى ثنا محمد بن مخلد العطار ثنا أبو محمد جعفر بن محمد الخندقى وكان له حفظ ثنا مخمد بن إبراهيم

السايح ثنا عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبى دواد عن أبيه عن عطاء بن أبى رباح عن أبى العباس بن معاذ بن جبل ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ { من حفظ على أمتى أربعين حديثاً من أمر دينها بعثه الله يوم القيامة فى زمرة الفقهاء والعلماء } أخرجه ابن عساكر فى الأربعين البلدانية من طريق أبا القاسم بن بشران ثنا أبو بكر الآجرى به ، وأخرجه أيضا أبو إسماعيل الهروى والثقفى كلاهما فى الأربعين ، قال الحافظ : وليس فى رواته من ينظر فى حاله إلا السايح فأنه غير معروف ، قال : وعندى أن هذا الطريق أجود طرق هذا المتن مع ضعفها أهـ .

كذا نقل عنه الحافظ السيوطى أنه قال : فى السايح غير معروف مع أن الحافظ ترجم له فى التهذيب ونقل عن أبى عدى أنه قال : منكر الحديث وعامة أحاديثه غير محفوظة ، وعن الدارقطنى أنه قال : كذاب ، وعن ابن حبان أنه قال يضع الحديث لا تحل الرواية عنه إلا عند الاعتبار وعن غيرهم فالله أعلم .

وقال الحافظ : هذا الحديث مشهور له طرق كثيرة ولم يخرج هذا المتن أحد من الأئمة فى الأمهات المشهورة لا المخرجة على الأبواب ولا المرتبة على المسانيد إلا أن أبا يعلى خرجه فى مسنده من حديث ابى هريرة ، وقد روى من حديث عمر بن الخطاب وعلى بن أبى طالب وأنس وجابر بن سمرة وابن عباس وابن عمر ومعاذ بن جبل وأبى إمامة وأبى الدرداء وأبى سعيد وابن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص ونويرة ، ولا يصح منها شىء ، وأجود طرقه حديث معاذ مع ضعفها الخ .

ونقل ابن عبد البر فى العلم عن أبى على بن السكن أنه قال: ليس يروى هذا الحديث عن النبى ﷺ من وجه يثبت، وقال الحافظ السخاوى فى المقاصد الحسنة بع عزوه لأبى نعيم من حديث ابن مسعود وابن عباس ما نصه وفى الباب عن أنس وعلى معاذ وأبى هريرة وآخرين أخرجها أبى الجوزى فى العلل المتناهية .

قال النووى : طرقه كلها ضعيفة وليس بثابت ، وكذا قال شيخنا يعنى الحافظ جمعت طرقه فى جزء ليس فيها طريق تسلم من علة قادحة ، وقد قال

أحمد فيما حكاه البيهقى فى الشعب عنه عقب حديث أبى الدرداء : منها هذا متن مشهور بين الناس وليس له إسناد صحيح . أهـ .

وقال ابن عساكر فى الأربعين البلدانية : روى هذا الحديث من طريق جماعة من الصحابة عن النبى ﷺ بأسانيد فيها كلها مقال ، ليس فيها الصحيح بحال ، لكن الأحاديث الضعيفة إذا ضم بعضها إلى بعض أخذت قوة لا سيما ما ليس فيه إثبات فرض أهـ .

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

تسليماً كثيراً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين .

تم بحمد الله

إرشاد المربعين إلى طرق حديث الأربعين

كتـــــاب
شوارق الأنوار المنيفة
بظهور النواجذ الشريفة

تخريج الفقير إلى الله تعالى خادم الحديث
أحمد بن محمد بن الصديق
غفر الله له
آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى

أما بعد : فهذا جزء جمعت فيه ما وقع لى من الأحاديث الواردة فيها أنه ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه ، سميته (شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجذ الشريفة) لما رواه البزار والبيهقى من حديث أبى هريرة قال : كان رسول الله ﷺ إذا ضحك يتلألأ فى الجدر ، أى : تشرق الأنوار بضحكه ﷺ وشرف وعظم فأقول والله المستعان :

حديث : بذلك قرأت فى جزء أبى الطاهر الحسن بن أحمد بن إبراهيم ابن فيل البالسى قال : حدثنا الحسين بن الحسن المروزى ثنا عبد الله بن المبارك أخبرنى الأوزاعى ثنى المطلب بن حنطب المخزومى ثنى عبد الرحمن ابن أبى عمرة الاسدى حدثنى أبى قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى غزاة فأصاب الناس مخمصة فاستأذن الناس رسول الله ﷺ فى نحر بعض ظهورهم وقالوا يبلغنا الله به فلما رأى عمر بن الخطاب رسول الله ﷺ قدهم أن يأذن لهم فى نحر بعض ظهورهن ، قال: يا رسول الله كيف بنا إذا نحن لقينا العدو رجالاً جياعاً ولكن أن رأيت يا رسول الله أن تدعوا الناس ببقايا أزوادهم فتجمعها ثم تدعوا الله بالبركة فإن الله تبارك وتعالى سيبلغنا بدعائك، أو قال: يبارك لنا فى دعائك ، فدعا رسول الله ﷺ ببقايا أزوادهم فجعل الناس يجئون بالحفنة من الطعام أو فوق ذلك فكان أعلاهم من جاء بصاع من تمر فجمعها رسول الله ﷺ ثم قام فدعاء ما شاء الله أن يدعوا ثم دعا الجيش بأوعيتهم فأمرهم أن يجثوا فما بقى فى الجيش وعاء إلا ملئوه وبقى مثله فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال { أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنى رسول الله لا يلقى الله عز وجل عبد مؤمن بهما إلا حجبت عنه النار يوم القيامة } .

وأخرجه الطبرانى مختصراً فقال حدثنا أحمد بن إبراهيم ثنا إبراهيم بن عبد الله بن العلاء بن زيد ثنا عبد الله بن العلاء عن الزهرى والأوزاعى قالا : ثنا المطلب بن عبد الله بن حنطب ثنا عبد الرحمن بن أبى عمرة حدثني أبى

قال : كنا مع رسول الله ﷺ فى غزوة غاها فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه قال { أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله لا يلقى الله بهما أحد يوم القيامة إلا دخل الجنة على ما كان من عمل } .

وأخرجه الحاكم مطولاً : ثنا أبو العباس محمد بن يعقوب ثنا أحمد بن عيسى اللخمى ثنا عمرو بن أبى سلمة عن الأوزاعى به ، وفى آخره :فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه فقال : أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أنى رسول الله لا يلقى الله عبد مؤمن بها إلا حجب عن النار } وقال صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، وأقره الذهبى وكذلك صححه ابن حبان وأصله فى صحيح مسلم من حديث أبى هريرة بدون ذكر الضحك .

حديث آخر : قال الحسن بن سفيان فى مسنده ثنا إسحاق بن بهلول حدثنا شبابة بن سوار ثنا عبد الملك بن حسين أبو مالك النخعى عن الأسود بن قيس عن نبيح بن العنزى عن أم أيمن قالت : بات رسول الله ﷺ فى البيت فقام من الليل فبال فى فخارة فقمت وأنا عطشى لم اشعر ما فى الفخارة فشربت ما فيها ، فلما أصبحنا قال لى: { يا أم ايمن إهرقي ما فى الفخارة } قلت : والذى بعثك بالحق شربت ما فيها ، فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قال {أما إنه لا يتعجن بطنك بعده أبداً}

وقال الحاكم فى الفضائل من المستدرك أخبرنا أحمد بن كامل القاضى ثنا عبد الله بن روح المدينى ثنا شبابة به ، "وقال" أبو نعيم فى الحلية ثنا أبو عمرو بن حمدان ثنا الحسن بن سفيان به "ورواه" أبو يعلى وفيه {أنه لن تشتكى بطنك بعد يومك هذا أبداً}

حديث آخر : قال البخارى فى تفسير قوله تعالى ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾(الأنعام:٩١) من الصحيح ثنا آدم ثنا سفيان عن منصور عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : جاء حبر من الأحبار إلى رسول الله ﷺ فقال : يا محمد إنا نجد أن الله يجعل السموات على إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى على إصبع وسائر الخلائق على إصبع ، فيقول أنا الملك ، فضحك النبى ﷺ حتي بدت نواجذه تصديقاً لقول الحبر ثم قرأ رسول الله ﷺ ﴿ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ ﴾ .

ورواه أيضاً فـى التوحـيد وكذا رواه أحمد ومسلم والترمذى والنسائى فى الكـبرى مـن روايـة الأعمش عن إبراهيم به وقال الإمام أحمد حدثنا أبو معاوية ثـنا الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله ﷺ قال : جاء رجل إلى النبى ﷺ مـن أهل الكتاب فقال يا أبا القاسم أبلغك أن الله تعالى يحمل الخلائق على إصبع والسـموات عـلى إصبع والأرضين على إصبع والشجر على إصبع والماء والثرى عـلى إصبع ، قال : فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه قال : وأنـزل الله ﷻ ﴿ وَمَـا قَـدَرُوا اللَّـهَ حَـقَّ قَدْرِهِ ﴾ الآية ، وهكذا رواه البخارى ومسلم والنسائى من طريق الأعمش به .

وأخرجه : ابن خزيمة من طرق على الوجهين ثم قال : الجواد قد يعثر فـى بعض الأوقـات ، وهم يحيى بن سعيد فى إسناد خبر الأعمش مع حفظه واتقانـه وعلمه بالأخبار فقال عن عبيدة عن عبد الله وإنما هو عن علقمة ، وأما خـبر منصـور فهـو عـن إبراهـيم عـن عبـيدة عـن عـبد الله والاسـنادان ثابـتان صـحيحان منصـور عـن إبراهيم عن عبد الله ، والأعمش عن إبراهيم عن علقمة عـن عـبد الله غـير مستنكرٍ لإبراهيم النخعى مع علمه وطول مجالسته أصحاب ابن مسعود أن يروى خبراً عن جماعة من أصحاب ابن مسعود عنه .

حديـث أخر : قال مسلم فى كتاب الإيمان من صحيحه : حدثنا محمد ابـن عـبد الله بـن نمير حدثنا أبى حدثنا الأعمش عن المعرور بن سويد عن أبى ذر قـال : قال رسول الله ﷺ { إنى لأعلم آخر أهل الجنة دخولاً الجنة وآخر أهـل الـنار خروجاً منها ؛ رجل يؤتى به يوم القيامة فيقال اعرضوا عليه صغار ذنوبـه وارفعـوا عنه كبارها ، فتعرض عليه صغار ذنوبه ، فيقال : عملت يوم كـذا وكذا كذا كذا وعملت يوم كذا وكذا كذا كذا ، فيقول : نعم لا يستطيع أن يـنكرها وهـو مشفق من كبار ذنوبه أن تعرض عليه ؛ فيقال له : فإن لك مكان كـل سـيئة حسنة ، فيقول : رب قد عملت أشياء لا أراها هاهنا ، فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه } ورواه الترمذى فى الشمائل عن أبى عمار الحسين بن حريث أنبأنا وكيع ثنا الأعمش به .

حديث آخر : قال البخارى فى باب صفة الجنة والنار من كتاب الرقاق مـن صـحيحه ثـنا عـثمان جرير بن أبى شيبة ثنا جرير عن منصور عن إبراهيم

عن عبيدة عن عبد الله ﷺ قال: قال النبى ﷺ : { إنى لأعلم آخر أهل النار خروجاً منها وآخر أهل الجنة دخولاً ؛ رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله أذهب فادخل الجنة فيأتيها فيخيل إليه إنها ملأى فيرجع فيقول : يا رب وجدتها ملأى فيقول اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها أو أن لك مثل عشرة أمثال الدنيا ، فيقول : أتسخر منى أ وتضحك منى وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه } وكان يقال ذلك أدنى رجل الجنة منزلة . وأخرجه مسلم من هذا الوجه .

ومن وجه أخر عن أبى بكر بن أبى شيبة وأبى كريب قالا حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم عن عبيدة عن عبد الله قال : قال رسول الله ﷺ { إنى لأعرف آخر أهل النار خروجاً من النار رجل يخرج منها زحفاً فيقال له أنطلق فادخل الجنة ، قال فيذهب فيدخل الجنة فيجد الناس قد أخذوا المنازل فيقال له: أتذكر الزمان الذى كنت فيه،فيقول: نعم ، فيقال له: تمن ؛ فيتمنى ، فيقال: لك الذى تمنيت وعشرة أضعاف الدنيا ، قال : فيقول : أتسخر بى وأنت الملك قال : فلقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك حتى بدت نواجذه }.

وأخرجه أيضاً الترمذى فى صفة الجنة والنار وابن ماجه فى الزهد .

حديث آخر : قال البخارى فى الرقاق : ثنا يحيى بن بكير حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن أبى هلال عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن أبى سعيد الخدرى قال : قال النبى ﷺ { تكون الأرض يوم القيامة خبزة واحدة يتكفوها الجبار بيده كما يكفو أحدكم خبزته فى السفر نزلا لأهل الجنة } فأتى رجل من اليهود فقال : بارك الرحمن عليك يا أبا القاسم ألا أخبرك بنزل أهل الجنة يوم القيامة ؟ قال : بلى ، قال: تكون الأرض خبزة واحدة كما قال النبى ﷺ ، فنظر النبى ﷺ ثم ضحك حتى بدت نواجذه ؛ ثم قال : { ألا أخبرك بادامهم بالام ونون } قالوا : وما هذا ؟ قال: { ثور ونون يأكل من كبدهم سبعون ألفاً } .

وأخرجه مسلم فى صفة القيامة : ثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنى أبى عن جدى به .

حديث آخر : قال أبو داود في الأدب من سننه ثنا محمد بن عوف ثنا سعيد بن أبى مريم أخبرنا يحيى بن أيوب قال: حدثنى عمارة بن غزية أن محمد بم إبراهيم حدثه عن أبى سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة رضى الله عنها قالت: "قدم رسول الله ﷺ من غزوة تابوك أو خيبر وفى سهوتها ستر فهبت ريح فكشفت ناحية الستر عن بنات لعائشة لعب ، فقال { ما هذا يا عائشة ؟} قالت: بناتي. ورأى بينهن فرساً له جناحان من رقاع، فقال: { ما هذا الذى أرى وسطهن } قالت: فرس، قال: { وما هذا الذى عليه ؟ } قالت: جناحان، قال: { فرس له جناحان } قالت: "أما سمعت أن لسليمان خيلاً لها أجنحة، قالت: فضحك حتى بدت نواجزه".

حديث آخر : قال أبو داود فى الاستسقاء من سننه ثنا هرون بن سعيد الإيلى ثنا خالد بن نزار ثنا القاسم بن مبرور عن يونس عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة رضى الله عنها قالت : شكى الناس إلى رسول الله ﷺ قحوط المطر فأمر بمنبر فوضع له فى المصلى ووعد الناس يوماً يخرجون فيه ، قالت عائشة : فخرج رسول الله ﷺ حين بدأ حاجب الشمس فقعد على المنبر فكبر ﷺ وحمد الله ﷻ ثم قال : { إنطكم شكوتم جدب دياركم واستئخار المطر عن إبان زمانه عنكم وقد أمركم الله ﷻ أن تدعوه ووعدكم أن يستجيب لكم ثم قال : الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا إله إلا الله يفعل ما يريد ، اللهم أنت الله لا إله إلا أنت الغنى ونحن الفقراء أنزل علينا الغيث واجعل ما أنزلت لنا قوتاً وبلاغاً إلى حين ، ثم رفع يديه فلم يزل فى الرفع حتى بدا بياض إبطيه ثم حول الناس ظهره وقلب أو حول رداءه وهو رافع يديه ثم أقبل على الناس ونزل فصلى ركعتين فأنشأ الله سحابه فرعدت وبرقت ثم أمطرت بإذن الله فلم يأت مسجده حتى سالت السيول فلما رأى سرعتهم ضحك حتى بدت نواجذه ، فقال : أشهد أن الله على كل شيء قدير وأنى عبد الله ورسوله} .

قال أبو داود : وهذا حديث غريب إسناده جيد أهل المدينة يقرءون ملك يوم الدين وأن هذا الحديث حجة لهم وأخرجه الحاكم عن محمد بن صالح بن هانى ثنا محمد بن اسماعيل بن مهران ثنا هرون بن سعيد الايلي به وقال

صحيح على شرط الشيخين وصححه أيضا أبو عوانة وابن حبان وأبو علي بن السكن

حديث آخر : قال مسلم في المغازي من صحيحه ثنا أبو بكر بن أبي شيبة ثنا هاشم بن القاسم ح وحدثنا عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي أخبرنا أبو علي الحنفي عبيد الله بن عبد المجيد ثنا عكرمة وهو ابن عمار ثني اياس بن سلمة حدثني أبي، قال: قدمنا الحديبية مع رسول الله ﷺ ونحن أربع عشر مائة فذكر حديثا طويلا في نحو خمس ورقات وفيه قلت يا رسول الله خلني فانتخب من القوم مائة رجل فاتبع القوم فلا يبقى منم مخبر إلا قتلته، قال: فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه في ضوء النهار الحديث.

حديث آخر : قال أبو داود في الطلاق: ثنا خشيش بن أحرم ثنا عبد الرزاق أخبرنا الثوري عن صالح الهمداني عن الشعبي عن عبد خير عن زيد بن أرقم، قال: أتى علي ﷺ بثلاثة وهو باليمن وقعوا على امرأة في طهر واحد فسأل اثنين أتقران لهذا بالولد، قال:ا لا حتى سألهم جميعا فجعل كلما سأل إثنين، قال: لا فأقرع بيتهم فألحق الولد بالذي صارت عليه القرعة وجعل عليه ثلثي الدية، قال: فذكر ذلك للنبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه .

وأخرجه أيضا عن مسدد ثنا يحيي عن الأجلح عن الشعبي عن عبد الله بن الخليل عن زيد به وفيه حتى بدت أضراسه أو نواجذه . وأخرجه النسائي في الطلاق أيضا من طرق عن الشعبي وبين وجوه الاختلاف عليه فيه . وأخرجه ابن ماجه في الأحكام ثنا اسحاق ابن منصور أنبأنا عبد الرزاق به . وأخرجه الحاكم في الفضائل من المستدرك عن عبد الله ابن محمد بن موسى العدل ثنا محمد بن أيوب أنا ابراهيم بن موسى ثنا عيسى بن يونس ثنا الأجلح به . وأخرجه عن علي بن حمشاد العدل ثنا بشر بن موسى ثنا الحميدي ثنا سفيان ثنا الأجلح به وزاد فيه فقال النبي ﷺ ما أعلم فيها إلا ما، قال: على وقال هذا صحيح الاسناد ولم يخرجاه وأقره الذهبي .

حديث آخر : قال ابن أبي الدنيا في مكارم الأخلاق : حدثني بشربن معاذ ثنا المغيرة بن مطرف ثنا الحارث النميري عن أبي هارون العبدي عن أبي سعيد الخدري، قال: مر رسول الله ﷺ بأبي بن كعب وهو ملازم غريما له

فقال: من هذا يا أبي، قال: هذا غريم لي فأنا ملازمه، قال: أحسن إليه ثم مضى لشأنه ثم رجع إليه فقال ما فعل غريمك، قال: وما عسى أن يفعل يا رسول الله وقد أمرتني بالإحسان إليه تركت ثلثا له وثلثا لرسول الله وثلثا لمساعدته إياي على وحدانية الله فتبسم رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ، ثم قال: بهذا أمرت . أبو هرون العبدي فيه مقال .

حديث آخر : قال الدارقطني في سننه: ثنا محمد بن مخلد ثنا العباس بن محمد الدوري حدثنا ابراهيم بن دبيبس بن أحمد الحداد ثنا محمد بن سليمان، قال: ثنا أبو نعيم ثنا زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام عن عكرمة، قال: كان ابن رواحة مضطجعا إلى جنب امرأته فقام إلى جارية له في ناحية الحجرة فوقع عليها وفزعت امرأته فلم تجده في مضجعه فقامت وخرجت فرأته على جاريته فرجعت إلى البيت فأخذت الشفرة ثم خرجت وفرغ فقام فلقيها تحمل الشفرة فقال مهيم فقالت مهيم لو أدركتك حيث رأيتك لو جأت بين كتفيك بهذه الشفرة، قال: وأين رأيتني ، قالت: رأيتك على الجارية فقال: ما رأيتني وقد نهى رسول الله ﷺ أن يقرأ أحدنا القرآن وهو جنب، قالت: فاقرأ فقال :

أتانا رسول الله يتلو كتابه ... كما لاح مشهور من الفجر ساطع
أتى بالهدى بعد العمى فقلوبنا ... به موقنات إن ما، قال: واقع
يبيت يجافي جنبه عن فراشه ... إذا استثقلت بالمشركين المضاجع

فقالت آمنت بالله وكذبت البصر ثم غدا على رسول الله ﷺ فأخبره فضحك حتى رأيت نواجذه ﷺ زمعة بن صالح وسلمة بن وهرام فيهما مقال وقد وثقا واحتج بهما بعض أصحاب السنن بل استشهد مسلم بزمعة وقد اتفقت هذه القصة لعبد الله بن رواحة مرة أخرى فقال شعرا آخر (أخرج) أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص في فوائده، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن سليمان الطوسي أخبرنا الزبير بن بكار حدثني موسى بن جعفر بن أبي كثير حدثني عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة عن الثقة أن عبد الله بن رواحة الأنصاري كانت له جارية فاتهمته امرأته أن يكون أصابها فقالت انك الآن

جنب منها فأنكر ذلك فقالت فإن كنت صادقا فاقرأ القرآن وقد عهدته لا يقرأ القرآن وهو جنب فقال :

شهدت بأن وعد الله حق   وأن النار مثوى الكافرين
وأن العرش فوق الماء طاف   وفوق العرش رب العالمين
وتحمله ثمانية شداد   ملائكة الإله مسومينا

قال ابن عبد البر في الاستيعاب: روينا هذه القصة من وجوه صحاح وقال الذهبي في كتاب العلو أنها مرسلة.

حديث آخر : قال أبو عمرو بن حيوية في فوائده : ثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المدايني ثنا أبو بكر بن أبي النضر ثنا شبابة ثنا أبو العطوف، قال: سمعت الزهري يقول، قال: قال: رسول الله ﷺ لحسان هل قلت في أبي بكر مثلا، قال: نعم، قال: قل وأنا أسمع .

وثاني اثنين في الغار المنيف وقد   طاف العدو به إذ يصعد الجبلا
وكان ردف رسول الله قد علموا   من البرية لم يعدل به رجلا

فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه وقال صدقت يا حسان هو كما قلت (وأخرجه)ابن عدي هكذا مرسلا وموصولا أيضا وقال لم يوصله إلا محمد بن الوليد بن أبان وهو ضعيف يسرق الحديث، قال: وهذا الحديث مرسله وموصوله منكر والبلاء فيه من أبي العطوف . قلت لاشك أنه موضوع وآثار الوضع لائحة عليه وأبو العطوف، قال: البخاري ومسلم منكر الحديث وقال النسائي والدارقطني متروك وقال ابن حبان كان يكذب في الحديث ويشر الخمر.

حديث آخر : قال ابن اسحاق عن الزهري: أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن أبا هريرة ﷺ، قال: بينما نحن جلوس عند النبي ﷺ إذ جاءه رجل فقال يا رسول الله هلكت، قال: مالك، قال: وقعت على امرأتي وأنا صائم فقال رسول الله ﷺ هل تجد رقبة تعتقها، قال: لا، قال: فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين، قال: لا، قال: فهل تجد إطعام ستين مسكينا،

قال: لا ، قال: فمكث عند النبي ﷺ فبينما نحن على ذلك أتى النبي ﷺ بعرق فيها تمر والعرق المكتل، قال: أين السائل فقال أنا، قال: خذ هذا فتصدق به فقال الرجل على أفقر مني يا رسول الله فو الله ما بين لابتيها يريد الحرتين أهل بيت أفقر من أهل بيتي فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه ثم، قال: خذها وكلها وانفقها على عيالك أخرجه البزار وهو في الصحيح بلفظ فضحك حتى بدت أنيابه كذا يستفاد من صنيع الحافظ في كتاب الصيام مع أن البخاري أخرجه بهذا اللفظ في الأدب من صحيحه عن موسى ثنا ابراهيم ثنا ابن شهاب به .

حديث آخر : قال عبد الحميد بن صيفي بن صهيب عن أبيه عن جده صهيب، قال: دخلت على النبي ﷺ وعنده أصحابه وبين أيديهم تمر يأكلونه وكنت رمد إحدى العينين فقال لي رسول الله لا تأكل التمر فإن بعينك ألما فقلت يا رسول الله إنما آكله بشق عيني الصحيحة فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه . أخرجه البزار ورواه ابن ماجه في سننه إلا أنه قال: فتبسم ورواه الحاكم في المستدرك وصححه ولم يقل حتى بدت نواجذه.

حديث آخر : قال الإمام أحمد ثنا أبو عامر عبد الملك بن عمير ثنا زكريا بن إسحاق عن أبي الزبير عن جابر ﷺ قال: أقبل أبو بكر ﷺ يستأذن على النبي ﷺ والناس ببابه جلوس والنبي ﷺ جالس فلم يؤذن له ثم أقبل عمر ﷺ فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لأبي بكر وعمر رضي الله عنهما فدخلا والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ﷺ ساكت فقال عمر ﷺ لأكلمن النبي ﷺ لعله يضحك فقال عمر ﷺ يا رسول الله لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة آنفا فوجأت عنقها فضحك النبي ﷺ حتى بدت نواجذه وقال هن حولي يسألنني النفقة الحديث . رواه مسلم في الطلاق من صحيحه وقال فضحك النبي ﷺ ولم يقل حتى بدت نواجذه وعزاه إليه كذلك الحافظ الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف فوهم والله أعلم .

حديث آخر : قال الترمذي في الشمايل: حدثنا محمد بن بشار أنبأنا محمد بن عبد الله الأنصاري ثنا ابن عون عن محمد بن محمد بن الأسود عن عامر بن سعد، قال: لقد رأيت رسول الله ﷺ ضحك يوم الخندق حتى بدت

نواجذه، قال: قلت كيف كان، قال: كان رجل معه ترس وكان سعد راميا وكان يقول كذا وكذا بالترس يغطي جبهته فنزع له سعد بسهم فلما رفع رأسه رماه فلم يخطي هذه منه يعني جبهته وانقلب ونعال برجله فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه قلت من أي شئ ضحك، قال: من فعله بالرجل وأخرجه الإمام أحمد ثنا روح ثنا ابن عون به

حديث آخر: قال الغزالي في الإحياء: جاء أعرابي إلى النبي ﷺ يوما وهو عليه الصلاة والسلام متغير اللون ينكره أصحابه فأراد أن يسأله فقالوا لا تفعل يا إعرابي فإننا ننكر لونه فقال دعوني فوالذي بعثه بالحق نبيا لا أدعه حتى يتبسم فقال يا رسول الله بلغنا أن المسيح يعني الدجال يأتي الناس بالثريد وقد هلكوا جوعا أفترى لي بأبي أنت وأمي أن أكف عن ثريده تعففا وتنزها حتى أهلك هزالا أم أضرب في ثريده حتى إذا تضلعت شبعا آمنت بالله وكفرت به فضحك رسول الله ﷺ حتى بدت نواجذه ثم، قال: لا بل يغنيك الله بما يغني به المؤمنين، قال: الحافظ العراقي هذا حديث منكر لم أقف له على أصل ويرده قوله ﷺ في حديث المغيرة بن شعبة المتفق عليه حين سأله أنهم يقولون أن معه جبل خبز ونهر ماء، قال: هو أهون على الله من ذلك وفي رواية لمسلم أنهم يوقولون أن معه جبالا من خبز ولحم الحديث نعم في حديث حذيفة وأبي مسعود المتفق عليهما أن معه ماء ونار الحديث اهـ.

حديث آخر: قال: الحاكم في كتاب الأهوال من المستدرك أخبرني أبو جعفر محمد بن دحيم الشيباني بالكوفة من أصل كتابه ثنا أحمد بن حازم عن أبي عزرة الغفاري ثنا مالك بن اسماعيل النهدي ثنا عبد السلام بن حرب ثنا يزيد بن عبد الرحمن أبو خالد الدالاني ثنا المنهال بن عمرو عن أبي عبيدة عن مسروق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ، قال: يجمع الله الناس يوم القيامة فينادي مناديا أيها الناس ألم ترضوا من ربكم الذي خلقكم وصوركم ورزقكم أن يوالي كل إنسان ما كان يعبد في الدنيا ويتولى أليس ذلك عدلا من ربكم، قالوا بلى! قال: فينطلق كل إنسان منكم إلى ما كان يتولى في الدنيا ويمثل لهم ما كانوا يعبدون في الدنيا وقال يمثل لمن كان يعبد عيسى شيطان عيسى ويمثل لمن كان يعبد عزيرا شيطان عزير حتى يمثل لهم الشجر والعود

والحجر ويبقى أهل الإسلام جثوما فيقول لهم ما لكم لا تنطلقون كما انطلق الناس فيقولون إن لنا ربا ما رأيناه بعد، قال: فيقول فبم تعرفون ربكم إن رأيتموه، قالوا: بيننا وبينه علامة إن رأيناه عرفناه، قال: وما هي . قالوا: الساق فيكشف عن ساق فذكر حديثا طويلا وفيه قول ابن مسعود سمعت رسول الله ﷺ يحدث بهذا الحديث مرارا فما بلغ هذا المكان من هذا الحديث إلا ضحك حتى تبدو لهواته ويبدو آخر ضرس من أضراسه الحديث بطوله .، قال: الحاكم رواة هذا الحديث عن أخرهم ثقات غير أنهما لم يخرجا أبا خالد الدالاني في الصحيحين لم ذكر من انحرافه عن السنة في ذكر الصحابة فأما الأئمة المتقدمون فكلهم شهدوا لأبي خالد بالصدق والإتقان والحديث صحيح ولم يخرجاه وأبو خالد الدالاني ممن يجمع حديثه في أئمة أهل الكوفة،وقال الذهبي ما أنكره حديثا على جودة إسناده وأبو خالد شيعي منحرف قلت لو كان الحكم للأحاديث بهوى النفوس لما صح حديثا ومتى كان الرجال ثقات وليس في الخبر ما يحيله العقل ولا يدفعه الواقع فهو صحيح .

هذا ما تيسر الوقوف عليه والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين وصحابته الأكرمين .

تم بحمد الله

شوارق الأنوار المنيفة بظهور النواجذ الشريفة

وبهذا تم الكتاب

إشراف / محمد بن علي بن يوسف

مكتبة القاهرة

علي يوسف سليمان وأولاده

ص . ب ٩٤٦ العتبة ـ القاهرة ـ رمز بريدى : ١١٥١١ الأزهر

tarekali59@yahoo.com alqahirah55@yahoo.com

جمهورية مصر العربية